

الاستاذ : رمضان بو حبيله

السامي في:

الفلسفة

معالجة الإشكاليات الفلسفية

تطبيقات: كيفيت كتابه وتحرير:

ك مقالات فلسفية

ك نصوص فلسفية

الشعب:

ك نسيم وافنصاد

ك علوم تجريبية

ك فني رياضي

ك رياضي

ك لغات

3⁰MS

وفق المنهاج الجديد

BAO
وفق المنهاج الجديد

السامي

في

الفلسفة

معالجة الإشكاليات الفلسفية

الشعب العلمية والتقنية

مقالات فلسفية

نصوص فلسفية

الرسمة



3

المعاصر
الكتاب والنشر والتوزيع

عائدي

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى:

أبي الغالي رحمه الله

وأمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى نزوجتي الكريمة

وأولادي الأعزاء

إلى الأستاذة "أم دعاء" على مراجعتها اللغوية لهذا الكتاب

وإلى كل أساتذة الفلسفة.



السامي في الفلسفة (3AS)

رمضان بوحبيبة

نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة نوميديا

031-92-23-61

عبد الناصر خينار

الكتاب:

المؤلف:

الناشر:

الموزع:

التلفاكس:

التصنيف:

جميع الحقوق محفوظة لدار نوميديا

2008



تقديم : كلمة المؤلف

إن الهدف من تأليف هذا الكتاب هو محاولة تجسيد القطيعة التي تبناها البرنامج الجديد والذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات مع التصورات التقليدية في كتابة المقالات وتحليل النصوص الفلسفية، والملاحظ على منهاج الفلسفة للسنوات الثالثة جميع الشعب أنه منح عناية كبيرة للأعمال التطبيقية بدليل أن الحجم الساعي للخصص التطبيقية للشعب العلمية أكبر من التوقيت المخصص للدروس النظرية . وقد اعتمدنا في وضع هذا الكتاب على طرق وتقنيات جديدة تساعد المتعلمين والأساتذة المبتدئين على فهم كيفية كتابة المقالات الفلسفية، من خلال أسئلة أو من خلال نصوص وبالتالي اكتساب هذه التقنيات والتدريب عليها، وقد اتبعنا تقسيم محاور المنهاج الجديد كما جاء في البرنامج فهو عبارة عن إشكاليات متعددة : وكل إشكالية تنطوي على مشكلات جزئية نقوم فيها بكتابة مقالتين بطريقتين مختلفتين سواء أن كانت تقليدية أو جديدة (طرق الاستقصاء) وركزنا على الأخيرة، ثم نحلل نص فلسفي.

وتمثل هذه التقنيات في الاعتماد على مبدأ تربوي وهو التدرج، وهذا بالاعتماد على مراحل مهمة جدا لاكتساب كيفية تحليل وكتابة المقالات وهي :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة فهم السؤال أو النص الفلسفي وتنطوي على شرح المصطلحات الوظيفية في السؤال، ثم تحليل السؤال منطقياً باستخراج العلاقات بين

التصورات والقضايا، وبالتالي ضبط المشكلة التي تساعدنا على اختيار الطريقة المناسبة قبل كتابة المقالة الفلسفية.

أما المرحلة الثانية فهي عبارة عن تصميم منهجي للسؤال أو النص وهذا مهم بدوره من أجل التحكم في منهجية كتابة المقالة وعناصرها من خلال المخططات الثلاث والمخططات التي تنطوي عليها.

وأخيراً مرحلة كتابة وتحرير الموضوع الفلسفي، وهذا بالاعتماد على تقنيات خاصة بكل طريقة، وقد حاولنا التركيز على الطرق الجديدة، والغرض من ذلك تدريب التلاميذ على كتابة المقالات من خلال نماذج تتعلق بما يجب أن يكون.

ثم بعد ذلك نقدم للتلاميذ تطبيق حول كل مشكلة ينطوي على سؤالين بطريقتين مختلفتين، ونص فلسفي مأخوذ من كتاب النصوص الفلسفية المقرر عليهم. وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا الكتاب مفتاح النجاح للتلاميذ.

طرق كتابة المقالة الفلسفية وأهدافها

1 - الطريقة الجدلية:

- تقتضي عرض الأطروحة (القضية) ومقابلتها بنقيضها للوصول إلى تركيب أو تجاوز كراي شخصي.

2 - طريقة المقارنة:

- التي تقتضي عرض مواطن الاختلاف بين تصورين ثم مواطن الاتفاق بينهما للوصول إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال التداخل.

3 - طريقة الاستقصاء بالوضع:

- وتقتضي عرض الأطروحة، ثم نقد خصوم الأطروحة وأخيرا الدفاع عنها بحجج شخصية.

4 - طريقة الاستقصاء بالرفع:

- وتقتضي عرض الأطروحة، ثم نقد المناصرين للأطروحة وأخيرا رفعها وإبطالها بحجج شخصية.

المعطيات	الطريقة الجدلية	طريقة المقارنة	طرق الاستقصاء
			الاستقصاء بالرفع
1- طرح الإشكالية	- احتمال وجود رأيين متناقضين	- احتمال وجود تشابه بين طرفين مختلفين	- الدفاع عن رأي يبدو غير سليم - إبطال رأي يبدو سليما
2- محاولة حل الإشكالية	1- الأطروحة	1- الاختلاف	1- عرض منطق الأطروحة
	2- نقيضها	2- الاتفاق	2- نقد خصوم الأطروحة
	3- التركيب	3- التداخل	3- الدفاع عنها بحجج شخصية
حل الإشكالية	- الفصل في المشكلة المتحادل فيها	- الفصل في المشكلة موضوع المقارنة	- التأكيد على مشروعية الإبطال

طرق كتابة المقالة الفلسفية وأهدافها

ب - أهداف المقالة الفلسفية: كما جاءت في برنامج الفلسفة الجديد.

- وتمثل في مستوى تحقيق مجموعة من الكفاءات.

1 - مدى استيعاب المتعلم وفهمه لما درسه وتعلمه في الدرس النظري.

2 - مدى تمكين المتعلم من إبراز كفاءاته =

- كفاءته في استخدام اللغة التعبيرية والفلسفية.

- كفاءته في البناء الفكري الجديد، ومحطاته الثلاث.

- كفاءته في إبراز التناقض قبل طرح المشكلة.

- كفاءته في احترام الرأي، ونقده...

- كفاءته في البرهنة المؤسسة على الاقتناع بالحجة والدليل واستخلاص النتائج.

- كفاءته في حسن استثمار الأمثلة.

- كفاءته في عرض الرأي والدفاع عنه بالبرهان والحجة.

طرق كتابة المطالء الفلسفية وأهدافها

ج - مقاييس تصحيح المقالة الفلسفية (سلام التنقيط):

1 - سلم التنقيط الطريقة الجدلية:

الخطات	الغرض منها	النقاط
جزئية	مفصلة	جزئية
04	تقديم المشكلة	01
	- انسجام التقديم مع الموضوع	01
	- صحة المادة المعرفية في التقديم	01
	- إعادة صياغة المشكلة مع إبراز العناد الفلسفي	0.5
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
04	تحليلها	جزئية
	- منطق المذهب الأول مع ذكر بعض ممثليه	01
	- ضبط الحجة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- نقد الحجة شكلا ومضمونا	01
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الأول	جزئية
	- منطق المذهب الثاني مع ذكر بعض ممثليه	01
	- ضبط الحجة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- نقد الحجة شكلا ومضمونا	01
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الثاني	جزئية
	- الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	01
	- التركيب أو التغليب أو التحايز	01
	- إبراز الرأي الشخصي	01
	- تأسيس الرأي الشخصي	01
	- مدى الاندماج في الوضعية	0.5
04	الخروج منها (الخاتمة)	جزئية
	- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل	01
	- مدى تماسق الحل مع منطق المشكلة	01
	- مدى وضوح حل المشكلة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
20	المجموع	

2 - سلم تنقيط مقالة الاستقصاء بالوضع:

الخطات	الغرض منها	النقاط
جزئية	مفصلة	جزئية
04	تقديم المشكلة	01
	- طرح فكرة شائعة	01
	- طرح نقيضها (الموضوع)	01
	- الإشارة إلى الدفاع عنها	0.5
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
04	تحليلها	جزئية
	- ضبط الموقف كفكرة	01
	- عرض مسلماته	01
	- عرض البرهنة والنتائج	01
	- توظيف الأمثلة والأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الأول	جزئية
	- عرض منطق الخصوم	01
	- نقد منطقهم من حيث الشكل	01
	- نقد منطقهم من حيث المضمون	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
04	الجزء الثاني	جزئية
	- الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	01
	- الدفاع عن منطق الأطروحة بحجج شخصية شكلا	01
	- الدفاع عن منطق الأطروحة بحجج شخصية	01
	- الاستئناس بمذاهب فلسفية مؤسدة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة أو الوقائع	0.5
04	الخروج منها (الخاتمة)	جزئية
	- قابلية الموقف للدفاع عنه والأخذ به	01
	- انسجام الخاتمة مع منطق التحليل	01
	- مدى تماسق الحل مع منطق المشكلة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
20	المجموع	

3 - سلم تنقيط مقالة المقارنة:

الخطات	الغرض منها	النقاط
طرح الإشكالية	تقديم المشكلة	مفصلة
	- انسجام التقديم مع الموضوع	01
	- صحة المادة المعرفية في التقديم	01
	- إعادة صياغة المشكلة مع الحذر من المظاهر	01
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
طرح الإشكالية	تحليلها	مفصلة
	- أوجه الاتفاق: - من حيث الشكل	01
	- من حيث المضمون	01
	- من حيث القيمة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
محاولة حل الإشكالية	الجزء الأول	01
	- من حيث المضمون	01
	- من حيث القيمة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
	الجزء الثاني	01
محاولة حل الإشكالية	الجزء الثالث	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
	الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)	مفصلة
	- بيان التداخل	01
	- إبراز الرأي الشخصي	01
محاولة حل الإشكالية	الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة
	- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل	01
	- مدى اكتشاف نسبة الترابط	01
	- مدى وضوح حل المشكلة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
المجموع		20

4 - سلم تنقيط مقالة الاستقصاء بالرفع:

الخطات	الغرض منها	النقاط
طرح الإشكالية	تقديم المشكلة	مفصلة
	- طرح فكرة شائعة	01
	- طرح تقييدها (الموضوع)	01
	- الإشارة إلى دحضها ورفضها	01
	- ضبط المشكلة من حيث الصيغة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
محاولة حل الإشكالية	تحليلها	مفصلة
	- ضبط الموقف كفكرة	01
	- عرض مسلماته	01
	- عرض الرفض والتنازع	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
محاولة حل الإشكالية	الجزء الأول	01
	- نقد منطقهم من حيث الشكل	01
	- نقد منطقهم من حيث المضمون	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
	الجزء الثاني	01
محاولة حل الإشكالية	الجزء الثالث	01
	- رفع منطق الأطروحة بتدعيم شخصية مضمونا	01
	- الاستئناس بمذاهب فلسفية مؤسسية	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة أو الوقائع	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
	الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة
محاولة حل الإشكالية	الخروج منها (الخاتمة)	مفصلة
	- عدم قابلية الموقف للدفاع عنه والأخذ به	01
	- انسجام الخاتمة مع منطق التحليل	01
	- مدى تناسب الحل مع منطق المشكلة	01
	- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
	- سلامة اللغة	0.5
المجموع		20

طرق تحليل النص وأهدافها

ج - سلم تنقيط النص : مقياس تصحيح مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص.

الغطات		الغرض منها		النقاط
طرح الإشكالية		تقديم المشكلة		مفصلة
		- وضع النص في سياقه الفلسفي		جزئية
		- انسجام التقديم مع الموضوع		01
		- صحة المادة المعرفية		0.5
		- ضبط المشكلة شكلا ومضمونا		0.5
		- سلامة اللغة		1.5
تحليلها		مفصلة		جزئية
		الجزء الأول	- تحديد الموقف : - شكلا (بالاستئناس بعبارة النص)	1.5
			- مضمونا (من وحى وروح النص)	1.5
			- سلامة اللغة	0.5
		الجزء الثاني	- بيان الحجة : - شكلا (بالاستئناس بعبارة النص)	01
			- مضمونا (من وحى وروح النص)	01
			- الصياغة المنطقية للحجة	01
			- التمثيل للحجة (ذكر أمثلة لها ارتباط منطقي بالحجة)	01
			- سلامة اللغة	0.5
محاولة حل الإشكالية		الاندماج فيها (الوضعية الإدماجية)		مفصلة
		الجزء الثالث	- تقديم ونقد الموقف (المضمون)	جزئية
			- فحص ونقد الحجة (الصورة المنطقية)	01
			- تأسيس الرأي الشخصي (تبريره)	01
			- مدى الاندماج	01
			- سلامة اللغة	0.5
حل الإشكالية		الخروج منها (الخاتمة)		جزئية
		الجزء الرابع	- مدى انسجام الخاتمة مع التحليل	مفصلة
			- مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة	01
			- مدى وضوح حل المشكلة	01
			- توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة	0.5
			- سلامة اللغة	0.5
المجموع				04

طرق تحليل النص وأهدافها

أ - طريقة تحليل النص :

- تقتضي هذه الطريقة أن النص ينطوي على مشكلة، وتفرض عليه ضبط موقف صاحب النص والحجج التي اعتمد عليها ثم تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي يستوحي جزئيا من الأطروحة أو يتجاوزها.

الغطات	الغرض منها
1 - طرح الإشكالية	- الإطار الفلسفي للنص - طرح المشكلة
2 - محاولة حل الإشكالية	1 - موقف صاحب النص 2 - الرهبة المستعملة في النص 3 - تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي
3 - حل الإشكالية	- موقع الرأي المؤسس حول المشكلة

ب - أهداف النص الفلسفي (كما وردت في منهاج الفلسفة الجديد)

إن هذه الأهداف تتناسب مع أغراض الكتاب ومؤلفيها وهي :

- تقديم معارف مختلفة.

- توسيع وتحليل فكرة.

- محاولة حل مشكلة فلسفية.

- تحديد موقف من قضية أو من مسألة فكرية بالإبداع أو بالوضع أو بالرفع.

- الاتصال المباشر بمادة فكرية جاهزة.

- فرصة لاكتساب المتعلم كفاءات متعددة : القراءة الفلسفية، والتحليل السليم ...

والانطلاق منه كمسروع لبناء مقالة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين امشكلة والإشكالية

المشكلة الأولى والثانية:

السؤال والمشكلة والإشكالية

I- الأسئلة:

س1- هل يمكن التمييز بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ حلل وناقش.

س2- قارن بين المشكلة والإشكالية؟ حلل وناقش.

س3- النص:

الفلسفة والعلم: إمام عبد الفتاح إمام.

غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر (لم يدم طويلا، إذ سرعان ما بدأ الجليد يذوب في القرن العشرين وبدأت الفجوة تضيق شيئا فشيئا: لأن هذا الانفصال لا يمكن أن يكون إلا إجحافا لكل من الفلسفة والعلم] فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه، إنما ليست سوى محاولة لضم مجموعة المعارف البشرية في مركب واحد، وإحضار الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد والتحليل ثم محاولة التفوق على هذه المعرفة بإقامة المذاهب الفلسفية المختلفة] وكيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة بطريقة جديدة ما لم يحيطوا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في عصرهم...؟

...فالفيلسوف الفرنسي المعاصر "جاستون باشلار" (1844-1962) يلج في جميع كتبه تقريبا على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا، وعلى ألا ينفصل الفيلسوف قط على أرض التجارب العلمية أثناء تفلسفه...

الدكتور إمام عبد الفتاح إمام "مدخل إلى الفلسفة"

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

الإشكالية الأولى:

السؤال بين المشكلة والإشكالية

(تقني رياضي، رياضي، تسيير وإقتصاد، علوم تجريبية، لغات)

المشكلة الأولى:

السؤال والمشكلة.

المشكلة الثانية:

المشكلة والإشكالية.



2- مرحلة التصميم المنهجي:

الخطوات	الغرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	- تمهيد طرح المشكلة	04/04 - يتميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى بعقله الذي بواسطته يستطيع التفكير... والتفكير أنواع: تفكير علمي وتفكير فلسفي، لهذا تتساءل: ما نوع العلاقة الموجودة بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي؟ هل هي علاقة انفصال أم اتصال؟
2- محاولة حل الإشكالية	1- الاختلاف 2- الاتفاق 3- التداخل الرأي الشخصي	04/04 - يوجد اختلاف بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي لأن: - السؤال الفلسفي مجاله الميتافيزيقا ويستهدف العلة الأولى ومنهجه تأملي عقلي... أما السؤال العلمي فمجاله عالم الطبيعة والحسوسات ويعتمد على المنهج التجريبي للوصول إلى القوانين. 04/04 - هناك نقاط مشتركة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي: - كلاهما يتجاوز المعرفة العامة. - كلاهما يعبر عن قلق فكري إزاء مشكلة معينة. - كلاهما عبارة عن سؤال وبالتالي يحتاج إلى جواب. الوضعية الإدماجية 04/04 - يوجد تداخل بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي لأن هناك تأثير متبادل بينهما: - الفلسفة تعتمد على العلم لأن السؤال الفلسفي ينطوي على جانب علمي. - العلم يعتمد على الفلسفة لأن السؤال العلمي ينطوي على أبعاد فلسفية. - إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين السؤالين لأن هناك فرق بينهما من ناحية التعريف. 04/04 - إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي هي علاقة تكامل وظيفي.
3- حل الإشكالية		04/04

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

هل يمكن التمييز بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ حلل وناقش.

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- السؤال: هو الطلب والالتماس أو ما يستوجب جوابا.

- السؤال العلمي: مجاله عالم الطبيعة والحسوسات.

- السؤال الفلسفي: مجاله عالم الميتافيزيقا ويستهدف العلة الأولى.

- التمييز: التفريق: علاقة انفصال وتنافر ≠ علاقة اتصال وتكامل.

ب- التحليل المنطقي:

- ينطوي السؤال على تصورين وهما: السؤال العلمي والسؤال الفلسفي بينهما

علاقة قد تكون انفصال وقد تكون اتصال.

المشكلة: طبيعة العلاقة الموجودة بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي.

الطريقة: مقارنة:

ج- عناصر طريقة المقارنة:

1- طرح الإشكالية: التساؤل عن نوع العلاقة الموجودة بين التصورين.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- مواطن الاختلاف.

2- مواطن التشابه.

3- التداخل (طبيعة العلاقة بينهما)

3- حل الإشكالية: الفصل في المشكلة موضوع المقارنة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين امشكللة والإشكالية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

إن الإنسان يتميز عن بقية الكائنات الأخرى بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير، وهذا الأخير أنواع ودرجات: تفكير عامي نجده عند الإنسان العادي ويتصف بأنه معرفة بسيطة وسطحية، وتفكير علمي نجده عند العلماء ويتصف بالموضوعية.

والموضوعية، وتفكير فلسفي ونجده عند الفلاسفة ويتصف بالعمق في التحليل والتفسير، لكن ما ينتج عن التفكير بين الآخرين ما يعرف بالسؤال العلمي والسؤال الفلسفي، وبالتالي فالأسئلة ليست واحدة فهي تختلف من العالم الباحث إلى الفيلسوف لأن لكل منهما هدف يسعى إليه ومنهج يستخدمه، لهذا نتساءل: ما طبيعة العلاقة الموجودة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي؟ هل هي علاقة تمايز وتنافر أم هي علاقة ترابط وتكامل؟ وبالتالي هل يمكن التمييز بينهما أم لا؟

إذا نظرنا إلى السؤال العلمي والسؤال الفلسفي من زاوية التعريف نلاحظ بأن هناك فرق واضح بينهما لأن:

- السؤال العلمي مجاله عالم الطبيعة والمحسوسات، أي أن العالم يدرس الظواهر المادية الطبيعية من زوايا متفرقة، كظواهر جزئية: فعلم الفلك يبحث في الأجرام السماوية، وعلم الفيزياء يدرس الضوء، وعلم الكيمياء يبحث في المعادن...

- يعتمد السؤال العلمي على المنهج التجريبي الذي يعتمد بدوره على خطوات وهي الملاحظة والفرضية والتجربة لاختبار هذه الفرضيات: ويطمئن على الحقائق التي يصل إليها عن طريق التجريب وحده. وهذا من أجل الوصول إلى اكتشاف العلاقات الضرورية التي تتحكم في الظواهر وبالتالي قوانينها من أجل التنبؤ بما مستقبلا. حيث يقول: "كلود بيرنار": "إن التجريب هو الوسيلة الوحيدة التي نملكها لتطلع على طبيعة الأشياء التي هي خارجة عنا".

الإشكالية الأولى: السؤال بين امشكللة والإشكالية

- لهذا فالسؤال العلمي يتعلق بما هو كائن لأنه يدرس ظواهر الطبيعة التي تخضع للحواس ويعتمد على الأحكام التقريرية، وبالتالي فتنتاحه متفق عليها لأن مصدرها المنهج العلمي وليس الذاتية التي هي مصدر الاختلاف ومن أمثلة السؤال العلمي: ما هي الطاقة؟ ما هي مكونات الماء؟

أما السؤال الفلسفي فمجاله الميتافيزيقا، يتعلق بما وراء الطبيعة، أي أن الفيلسوف يدرس القضايا الميتافيزيقية دراسة شاملة، لهذا فهو يقوم على النظرة الشاملة للحياة والكون والإنسان.

يعتمد السؤال الفلسفي على المنهج التأملی العقلي، الذي يعتمد بدوره على الحجج والبراهين العقلية عن طريق البحث عن العلل والأسباب الأولى للموجودات، لهذا فهو ينتقل من مجال البحث الحسي إلى مجال البحث عن العلل القصوى من أجل الوصول إلى الحقيقة المطلقة وهي أقصى ما يطمح إليه الفيلسوف حيث يقول أرسطو: "الفلسفة هي البحث في الوجود بما هو موجود".

لهذا فالسؤال الفلسفي يتعلق بما يجب أن يكون وبالتالي بما هو معياري لأن الأخلاق والمنطق وعلم الجمال... تدرس القيم عن طريق الأحكام المعيارية التقييمية، وبالتالي فتنتاحه ليست متفق عليها فالفلسفة مادة خلافية بطبيعتها بدليل ظهور مذاهب فلسفية متعددة ومن أمثلة السؤال الفلسفي: ما هي الحقيقة؟ هل الحقيقة مطلقة أم نسبية؟

إن هذا الاختلاف الموجود بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي لا ينفي وجود نقاط يشتركان فيها لأن هناك اتفاق بينهما:

كلاهما له دافع واحد وهو تجاوز المعرفة العامة الساذجة لأن كل من العالم

الإشكالية الأولى: السؤال بين المسئلة والإشكالية

في تحليلها. هذا فكلاهما يخص الإنسان دون بقية الكائنات الأخرى، لأنه هو الكائن الوحيد الذي يطرح أسئلة فلسفية وعلمية وبالتالي يتفلسف ويفسر الظواهر الطبيعية تفسيراً علمياً، وعليه فكلاهما يثير التوتر والقلق النفسي والفكري إزاء مشكلة معينة وبالتالي يؤدي إلى الدهشة والإحراج مما يدفع كل من العالم والفيلسوف إلى البحث عن حلول لهذه المشكلات من خلال الأجوبة التي يتوصلا إليها.

إن هذا التشابه يقودنا بالضرورة إلى ضبط علاقة التداخل الموحدة بين السؤال العلمي والسؤال الفلسفي من خلال التأثير المتبادل بينهما؛ فالسؤال العلمي يؤثر في السؤال الفلسفي، أي أن الفلسفة تعتمد على العلم، لأن السؤال الفلسفي ينطوي على جانب علمي بدليل ظهور مذاهب فلسفية معاصرة يعتمد على أسس علمية: الماركسية، الوضعية،...

كما أن السؤال الفلسفي يؤثر بدوره في السؤال العلمي، أن العلم يعتمد على الفلسفة، لأن السؤال العلمي ينطوي على أبعاد فلسفية بدليل فلسفة العلوم فالفيلسوف هو الذي يوجه العلم من الناحية المنهجية والمعرفية، وهذا بتقييم ونقد العلوم من أجل تحقيق التطور والابتعاد عن الأخطاء.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي لأنه من ناحية طبيعة الموضوع والمنهج والمهدف، نلاحظ بأن هناك اختلاف بينهما، فالفلسفة على خلاف العلم لا يبدو أنها تتقدم لأننا نعرف أكثر مما كان يعرف العلماء قديماً، ولكن ليس بوسعنا أن نزعم أننا تجاوزنا أفلاطون في أبحاثه الفلسفية.

إذن نستنتج بأن رغم الاختلاف الموجود بين السؤال الفلسفي والسؤال العلمي من ناحية الموضوع والمنهج والغاية إلا أن هناك علاقة تكامل بينهما، فالفلسفة تتأخر

الإشكالية الأولى: السؤال بين المسئلة والإشكالية

إذا لم تتخذ العلوم سدا لها، وهي بدورها تدفع العلم إلى التفكير في مبادئه ومنهجه وفرضياته.

وما يؤكد صلة الفلسفة بالعلم حالياً ما يعرف بفلسفة العلوم، لذلك يقول 'كارل ياسبرس' في كتابه "مدخل إلى الفلسفة": "...ومع ذلك فإن نشوء فلسفة ما يبقى مرتبطاً بالعلوم، أنه يفترض كل التقدم العلمي المعاصر..."



الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

الإجابة على السؤال الثاني: رقم 2

-قارن بين المشكلة والإشكالية؟ حلل وناقش.

(1)-مرحلة فهم السؤال:

أ-التحليل الاصطلاحي:

-المشكلة: الأمر الصعب وهي وضعية تنطوي على التباسات يمكن البحث عن حلول ممكنة لها.

-الإشكالية: هي القضية التي تحمل الإثبات والنفي معا وتثير قلقا نفسيا والباحث فيها لا يقتنع بحل.

-قارن: المقارنة: تحديد مواطن الاختلاف والاتفاق وطبيعة العلاقة بينهما.

ب-التحليل المنطقي:

-ينطوي السؤال على تصورين (لفظين) وهما:

المشكلة والإشكالية، والمطلوب منا المقارنة بينهما:

لهذا فالمشكلة تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟

الطريقة: مقارنة.

ج-عناصر طريقة المقارنة:

(1)-طرح الإشكالية: التساؤل عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التصورين.

(2)-محاولة حل الإشكالية: (1)-مواطن الاختلاف.

(2)-مواطن الاتفاق.

(3)-التداخل (طبيعة العلاقة بينهما).

2-الإشكالية الثانية: السؤال بين المشكلة والإشكالية

2-مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الملاحظات	العرض فيها	المقارن
1- الإشكالية	-إن السؤال مهم في عملية التعلم...و يقسم إلى عدة أنواع: الأسئلة المتبدلة، الأسئلة الانفعالية، والتي تثير القلق النفسي والعقلي لهذا فهي تؤدي إلى وجود ما يعرف بالمشكلة والإشكالية، فما نوع العلاقة بينهما؟ هل هي علاقة انفصال تمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟	04/04
2- الإشكالية	(1) لا خلاف -يوجد اختلاف بين المشكلة والإشكالية لأن هناك فرق بينهما: فالمشكلة هي وضعية تنطوي على التباسات يمكن البحث عن حلول لها. عبارة عن قضية جزئية تساعدنا على الإقتراب من الإشكالية أما الإشكالية فهي القضية التي تحمل الإثبات والنفي معا، وتثير قلقا نفسيا والباحث فيها لا يقتنع بحل. عبارة عن معضلة فلسفية تحتاج إلى أكثر من حل.	04/04
	(2) لا اتفاق -إن نقاط التشابه الموجودة بين المشكلة والإشكالية هي: كلاهما تثير الدهشة والإحراج لألها ينطويان على أسئلة انفعالية. كلاهما يحتاج إلى حل لألها يؤديان إلى وجود أسئلة.	04/04
	(3) التداخل: الوضعية الإدماجية -يوجد تداخل بين المشكلة والإشكالية لأن هناك تأثير متبادل بينهما: المشكلة تؤثر في الإشكالية: لأنها قضية جزئية تساعدنا على الإقتراب من فهم الإشكالية. -الإشكالية تؤثر في المشكلة، لأن القضية الجزئية لا يمكنها الاستغناء عن الكل (المعضلة الكبرى). -إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن هناك انفصال جزئي واتصال جزئي بين المشكلة والإشكالية.	04/04
	-إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية هي علاقة اتصال وتمايز وليست علاقة انفصال وتمايز.	04/04

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن عملية التعلم تستوجب طرح الأسئلة، لهذا فالسؤال يلعب دورا أساسيا في هذه العملية لأنه همزة وصل بين المتعلم وموضوع التعلم، لأنه يثير في المتعلم الرغبة في طلب موضوع التعلم، وينقسم السؤال إلى عدة أنواع:

أسئلة مبتدلة تتحكم في الإجابة عنها العادة والمألوف وأسئلة مكتسبة وهي أسئلة تتحكم في الإجابة عنها المعطيات العلمية التي أكتسبها الإنسان، وأخيرا أسئلة انفعالية وهي أسئلة تثير القلق النفسي والعقلي لأنها تتناول قضايا دينية واجتماعية وأخلاقية مما تؤدي إلى وجود مشكلات وإشكاليات، فما طبيعة العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي هل هما أمران مختلفان أم هما أمر واحد؟ وهل الإشكالية ترادف المشكلة أم لا؟

- إن المقارنة بين المشكلة والإشكالية تقتضي أن نبدأ بالاختلاف الموجود بينهما وذلك من خلال تعريف كل منهما:

فالمشكلة بالتعريف هي لغويا: الأمر الصعب والمتعبس وبالتالي تفيد الصعوبة والتعقيد.

أما من الناحية الاصطلاحية فهي المسألة التي تحتاج إلى حل بالطرق العلمية أو الاستدلالية، أو هي وضعية تتطلب على التباسات يمكن البحث عن حلول ممكنة لها من خلال فتح المتعبس. مثال ذلك: هل يصح القول بأن لكل سؤال جوابا؟

و تتصف المشكلة بأنها مسألة فلسفية يحدها مجال معين، وبالتالي فهي قضية جزئية تساعدنا على فهم الإشكالية وهي أقل اتساعا من الإشكالية.

- أما من حيث الإثارة النفسية فهي تؤدي إلى اضطراب وهو عبارة عن دهشة وحيرة.

أما الإشكالية فهي المسألة التي تثير نتائجها المشكوك وتعمل على الارتباك والمخاطرة. أي القضية التي نختل الإنبات والنفي معا، والباحث فيها لا يقتنع بحل

ليبقى مجال حلها مفتوح.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

و تتصف الإشكالية بأنها قضية فلسفية جوهرية، لهذا فهي أوسع من المشكلة لأنها بمثابة مجموعة من الأسئلة الفلسفية يغلب عليها الطابع التجريبي النظري، فهي أسئلة فلسفية لا حل لها أو قد تحتاج إلى أكثر من حل.

أما من ناحية درجة الاضطراب فهي تؤدي إلى إثارة القلق النفسي والعقلي وبالتالي إلى الإحراج، مثال ذلك أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة؟

إلا أن هذه النقاط التي تفرق بين المشكلة والإشكالية لا تنفي وجود نقاط تشابهان فيها بدليل أن هناك عناصر مشتركة بينهما وهي:

كلاهما يخص الإنسان دون الحيوان لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي لديه القدرة على طرح مشكلات وإشكاليات فلسفية في حياته اليومية، هذا فكلاهما ينطوي على أسئلة وهي الانفعالية لأنها يثيران القلق النفسي والعقلي في تناوضا لمختلف القضايا الدينية والاجتماعية والأخلاقية، وبالتالي كلاهما يثير الدهشة والإحراج والحيرة لأنهما يتطلبان على الصعوبة والتعقيد والالتباس.

إن الاتفاق الموجود بين المشكلة والإشكالية يؤدي بنا إلى تحديد طبيعة العلاقة الموجودة بينهما وهذا من خلال شرح علاقة التداخل أو التأثير المتبادل بينهما.

فالمشكلة تؤثر في الإشكالية لأن الإشكالية تحتاج إلى المشكلة باعتبارها ألما فقرة جزئية تساعد الإنسان على الاقتراب من فهم الإشكالية مثال ذلك لفهم إشكالية: "الفكر بين المبدأ والواقع" يجب فهم ودراسة المشكلات الجزئية وهي: كيف يوافق الفكر مع نفسه، وكيف ينطبق الفكر مع الواقع.

أما أن الإشكالية بدورها تؤثر في المشكلة لأن المشكلة تحتاج إلى الإشكالية التي هي المعضلة الكبرى أي الكل فإذا كانت للمشكلات حلول جزئية فهي تحتاج إلى الحل الكلي للمعضلة الكبرى.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

إلا أن أضح الآراء هو الرأي القائل بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية تنطوي على جانبين: فهي انفصال من ناحية التعريف لأن هناك تمايز بينهما واتصال من ناحية الوظيفة لأن كلاهما يكمل الآخر.

إذن يستتبع بأن العلاقة الموجودة بين المشكلة والإشكالية هي علاقة تكامل وظيفي لأن وظيفة المشكلة تكمن وظيفية الإشكالية ووظيفة الإشكالية تكمل وظيفة المشكلة، لهذا لا يمكن الفصل بينهما على أساس العلاقة بينهما هي علاقة المجموعة عناصرها (الكل بأجزائه) والإشكالية هي المظلة المفتوحة التي تنطوي تحتها مجموعة مشكلات تناسبها لهذا تسمى الإشكالية "بمشكلة المشكلات".

الإشكالية الأولى: السؤال بين المشكلة والإشكالية

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص:

العلم والفلسفة: إمام عبد الفتاح

1- مرحلة فهم النص:

أ- التعريف بصاحب النص: هو الدكتور إمام عبد الفتاح إمام أستاذ الفلسفة بجامعة عين الشمس من أهم مؤلفاته مدخل إلى الفلسفة.

ب- شرح غوامض النص:

- الانفصال بين الفلسفة والعلم: علاقة تمايز وتعارض \neq علاقة اتصال وترابط.
- الفلسفة ضرورية للعلم: العلم يعتمد على الفلسفة فهي التي توجهه من الناحية المنهجية.
- النتائج النهائية للعلم: القوانين والنظريات العلمية الجديدة.
- ربط العلم بالفلسفة: علاقة اتصال وتكامل.

ج- تصنيف العبارات:

ع- الدالة على المشكلة	ع- الدالة على الموقف	ع- الدالة على الخييج
1- "غير أن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم..."	1- "إذ سرعان ما بدأ الخبيد بدوب..."	1- "فلسفة... ضرورية لنعم..."
2- "ربط الفلسفة بالعلم ربطاً وثيقاً..."	2- "ربط العلم بالفلسفة ربطاً وثيقاً..."	2- "ما لم يحيطوا بالذبح النهائية التي توصل إليها العلم"

د- عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص:

2- محاولة حل الإشكالية 1- موقف صاحب النص.

(2) - البرهنة المستعملة في النص.

(3) - تقوم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3- حل الإشكالية: موع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المسئلة والإشكالية

2- مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الخطات	الغرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	- يندرج النص في إطار اهتمام "إمام عبد الفتاح" بالعلم والفلسفة وبالتالي الرد على الفلاسفة الذين يفتعلون بينهما. - يعالج صاحب النص مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بين الفلسفة والعلم هل هي علاقة انفصال وتمايز أم علاقة اتصال وتكامل؟	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	1- يرى الدكتور "إمام عبد الفتاح" بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة اتصال وترباط. 2- وقد برر موقفه هذا بعدة براهين وهي: (1)- الفلسفة ضرورية للعلم لأن العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي ينشأ... (2)- العلم بدوره ضروري للفلسفة لأن الفلسفة تعتمد على نتائج العلم. وقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة. - أما الصيغة المنطقية للبرهان فهي: إما تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال. لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال. إذن فهي علاقة اتصال.	03.5/03.5 04.5/04.5
3- تلخيص النص:	- لقد أصاب صاحب النص في موقفه عندما دافع عن العلاقة الاتصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بمعجج صحيحة ولكنه من جهة أخرى فانه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق بينهما. إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة تختلف عن العلم وهذا في الموضوع والمنهج...	04/04
3- حل الإشكالية	إذن نستنتج بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة.	04/04

الإشكالية الأولى: السؤال بين المسئلة والإشكالية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- إن نظرة خاطفة على تاريخ الفكر البشري تظهر لنا جليا بأن الاهتمام بموضوعات الفلسفة رافق الإنسانية عند مطلع فجرها القديم. فقد كانت عند اليونان هي أم العلوم، وكذلك عند المسلمين، ولكن في العصر الحديث يظهر المنهج التجريبي وهو منهج العلم، بدأت مختلف العلوم تنفصل عن الفلسفة وهذا ما جعل عالم الاجتماع الفرنسي "أوجست كونت" يعتقد بأن التفكير العلمي قد حل محل التفكير الفلسفي وهذا الأخير قد انتهى، لذلك حاول الدكتور "إمام عبد الفتاح" في نصه هذا الرد على هذا الاتحاد الذي يفصل بين الفلسفة والعلم ويعالج مشكلة فلسفية تتعلق بطبيعة العلاقة الموجودة بينهما هل هي علاقة انفصال وتناقض أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي هل الفلسفة تتعارض مع العلم أم ترتبط معه؟

إن هذه الأسئلة هي التي دفعت صاحب النص إلى اتخاذ موقفا من المشكلة السابقة بحيث يرى بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة ترابط واتصال وليست انفصال في قوله: "غير إن هذا الانفصال بين الفلسفة والعلم الذي شهده القرن التاسع عشر لم يدم طويلا..." كما يقول أيضا: "على ضرورة ربط العلم بالفلسفة ربطا وثيقا".

وقد برر موقفه هذا بالاعتماد على مجموعة من الحجج والبراهين وهي:

الفلسفة ضرورية للعلم لأن العلم يحتاج إلى أبحاث فلسفية لكي يتطور بدليل إن فلسفة العلوم أي الاستيمولوجيا تؤكد بأن الفلسفة هي التي توضح العلم من الناحية المنهجية وتقيمه من الناحية المعرفية في قوله: "فالفلسفة ضرورية للعلم نفسه... وإخضاع الطرق التي استخدمت في الحصول على هذه المعرفة للنقد..."

كما أن العلم بدوره ضروري للفلسفة لأن الفلسفة تعتمد على نتائج العلم في قوله: "وكيف يمكن للفلاسفة أن يتسنى لهم التصدي لمثل هذه المهمة الشاقة... ما لم

يعلموا بالنتائج النهائية التي توصل إليها العلم في موضوع...

الإشكالية الأولى: السؤال بين المتشكك والإشكالي

- و بالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان المقارنة.

- أما الصورة المنطقية للبرهان فهي:

إما أن تكون العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال أم اتصال،
لكن العلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال.

• إذن فهي علاقة اتصال

لقد أصاب الدكتور "إمام عبد الفتاح" في موقفه عندما دافع عن العلاقة الانصالية الموجودة بين الفلسفة والعلم بحجج وأدلة صحيحة وبؤكدتها التاريخ.
ولكن من جهة أخرى فإنه أهمل علاقة التمايز لأن هناك فرق واضح بين الفلسفة والعلم من ناحية الموضوع والمنهج:

فالفلسفة تدرس القضايا الميتافيزيقية عن طريق المنهج التأمل العقلي أما العلم فيدرس الظواهر الطبيعية عن طريق المنهج الاستقرائي التجريبي، الفلسفة يسيطر عليها الاختلاف أما العلم فيسيطر عليه الاتفاق.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن الفلسفة والعلم مرتبطان اشد الارتباط حالبا، فالفلسفة تعتمد على العلم بدليل ظهور مذاهب فلسفية تقوم على أسس علمية كالوضعية والعلم بدوره يعتمد على الفلسفة بدليل فلسفة العلوم.

إذن نستنتج بأن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة انفصال من ناحية التعريف فكلاهما يختلف عن الآخر.

وعلاقة تكامل من ناحية الوظيفة فوظيفة الفلسفة تكمل وظيفة العلم ووظيفة العلم تكمل وظيفة الفلسفة.

الإشكالية الأولى: السؤال بين المتشكك والإشكالي

- تطبيق:

س1- ما علاقة السؤال بالمشكلة؟ حلل وناقش.

س2- هل لكل سؤال جواب؟ حلل وناقش.

س3- النص: اكتب مقالة فلسفية تحلل فيه مضمون نص:

- موضوع الحرية: هل هو مشكلة أم إشكالية؟ الشهرستاني.

اتفق المعتزلة على أن العبد قادر خالق لأفعاله، خيرها وشرها، مستحق على ما يفعل نوابها وعقابها في الدار الآخرة، والرب تعالى مزه أن يضاف إليه شر وظلم، وفعل هو كثر ومعصية، لأنه لو خلق الظلم كان ظلما، كما لو خلق العدل كان عادلا. واتفقوا على أن الحكيم لا يفعل إلا الصالح والخير، ويجب من حبه الحكمة، رعاية مصالح العباد.

و قال جهنم بن صفوان إن الإنسان ليس يقدر على شيء ولا يوصف بالاستلاء. وإنما هو مجبور في أفعاله، لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات، وينسب إليه الأفعال كلها. أما حسب إلى الجمادات كما يقال أثمرت الشجرة، وجرى الماء، وتحرك الحجر، طلعت الشمس وغربت وتغيبت السماء. وأعطرت الأرض، وأزهرت الأزهار. إلى غير ذلك.

والثواب والعقاب جبر كما إن الأفعال جبر وإذا ثبت الجبر، فالتكليف أبيض، كان

إنطباق الفكر مع نفسه

1 - الأسئلة:

س1- أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة: أن المطلق التصوري هو آلة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ

س2- كيف تبطل الأطروحة القائلة: المنطق علم التفكير الصحيح

س3- النص: أغراض المنطق: الفارابي

...فعناعة المطلق تعطي بالجملة، القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتساعد الإنسان، نحو طريق الصواب، ونحو الحق، في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل، والغلط في المعقولان، والقوانين التي يمنحن بها في المعقولان ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيها غالباً. وذلك أن في المعقولات أشياء لا يمكن أن يكون العقل قد غلط فيها أصلاً، وهي التي حد الإنسان نفسه كأنها فطرت على معرفتها، واليقين بها، مثل أن الكل أعظم من جزئه، وأن كل ثلاثة، فهو عدد فرد، وأشياء أخرى يمكن أن يغلط فيها، ويعدل عن الحق إلى ما ليس بحق وهي التي شأنها أن تدرك بفكر وتأمل، وعن قياس واستدلال.

في هذه، دون تلك، يضطر الإنسان الذي يلتمس الوقوف على الحق واليقين في ذلك، باثباته كلها، إلى قوانين المنطق.

إذا جهلنا المنطق كانت حالنا في جميع هذه الأشياء بالعكس وعلى الضد وأعظم من جميع ذلك وأقبحه ما يلحقنا إذا أردنا أن ننظر في الآراء المتضادة أو نتحكم بين الناس فيها... فان إذا جهلنا المنطق لم نقف من حيث نتيقن عن صواب من أمثالهم.

الفكر بين المبدأ والواقع

(علوم تجريبية، رياضي، لغات أجنبية)

إنطباق الفكر مع نفسه.

إنطباق الفكر مع الواقع.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول: رقم-1-

أنت بانهنجان صحة الأطروحة القائلة: "أن المنطق الصوري هو آلة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ"

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- المنطق: وهو مجموعة من القواعد والمبادئ العقلية.

- المنطق الصوري: المنطق التقليدي: الأرسطي، القديم.

- تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ: تبعد العقل عن الوقوع في الزلل، أي تسدد الإنسان نحو طريق الصواب، وبالتالي للمنطق أهمية نحو المنطق الصوري ليس له دور في حياة الإنسان.

- الإثبات: الدفاع والتأكيد وبالتالي الوضع.

ب- التحليل المنطقي:

- السؤال عبارة عن أطروحة وهي: المنطق الصوري له أهمية لأنه يعصم الذهن من الوقوع في الزلل.

- المطلوب منا: هو إثبات هذه الأطروحة وبالتالي الدفاع عنها بحجج.

- المشكلة: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟

- الطريقة: استقصاء بالوضع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1- طرح الإشكالية: الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2- محاولة حل الإشكالية: (1) عرض منطق الأطروحة (الموقف).

(2) نقد خصوم الأطروحة.

(3) الدفاع عنها بحجج شخصية.

3- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

لغات	المفكر	الغرض منها	لغات
04 04	لقد كانت الفكرة الشائعة حول موضوع المنطق الصوري أنه ليس له دور في حياة الإنسان العلمية، لكن هناك فكرة تناقضها وتكمل في أن المنطق الأرسطي له قيمة لذلك فهو ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي تساؤل: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ و هل يمكن الأخذ برأي مناصريها؟	المفكر الشائعة منصتها طرح المشكلة	04 04
04 04	1- المؤلف: ابن رشد هذا الموقف ومن بعده "الأرسطو" الذي يرى أن المنطق هو أداة العقل لا أن موضوعه هو العقل من حيث هو. والموقف يعتمد على حجج: - المنطق هو مجموعة من القوانين العقلية التي تعصم الإنسان من الوقوع في الزلل. - من طريق قوانين المنطق نستطيع أن نذكر تفكيرنا صحيحا وبالتالي نكتشف الأخطاء في التفكير.	المؤلف الموقف والسلطات والحجج	04 04
04 04	2- هذه الأطروحة خصوم وهم أنصار الفكرة الخفية وخاصة "ج. س. ميل" الذين يعتقدون بأن المنطق هو مهم لأنه عظيم لا بأن المعرفة جديدة. وأنه منطق الخفية وبالتالي يحمل الإنسان يقع في أخطاء. لكن لكي لا يتناقض الفكر مع الواقع يجب أن لا يتناقض مع نفسه، لا أي أن انطباق الفكر مع نفسه هو أساس سلامة المعرفة.	المؤلف الخصوم الأطروحة	04 04
04 04	3- الدفاع: يمكن الدفاع عن الأطروحة السابقة بحجج جديدة أهمها: - المنطق الصوري هو علم قواعد الاستدلال الصحيح ولما أن المعرفة تحصل بالاستدلال فهو السبل إلى الوصول إليها وهذا ما أكدته الفيلسوف العربي "الفارابي" حيث دافع عن هذا المنطق. ون نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "المنطق له دور في حياة الإنسان" صحيحة ويمكن الأخذ برأي مناصريها.	الدفاع حجج منصتها	04 04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

- منذ بدأ الإنسان بالتساؤل عن الوجود ومظاهره كان يفكر، بمعنى أنه كان يستدل ويحكم دون أن يعرف المنطق، أوحى بنبه إلى موضوعه تماماً كما كان يتكلم دون أن يعلم شيئاً عن علوم اللغة من نحو وصرف، التي تحكم اللغة التي يتعامل بها وتشير كلمة المنطق من ناحية الاشتقاق اللغوي إلى الكلام أو المنطق، وفي اللغة اليونانية تعني العقل أو البرهان، أما من الناحية الاصطلاحية فهو علم الفكر، ولقد كانت الفكرة الشائعة لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الأرسطي ليس له دور في حياة الإنسان، لكن هناك فكرة تناقضها وهي أن المنطق الصوري له قيمة كبرى لهذا لا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي نتساءل كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وهل يمكن إثباتها بحجج وبالتالي الأخذ برأي مناصريها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول قيمة المنطق الأرسطي حيث يرى بعض الفلاسفة ومن بينهم "أرسطو" بأن المنطق له أهمية كبرى بالنسبة للإنسان لأن موضوعه العقل من ناحية الصحة والفساد وقد اعتمد على مسلمة ودعمها بحجج لتأكيد موقفه هذا:

- المنطق هو العلم الذي يبحث في صحيح الفكر وفساده، وهو الذي يضع القوانين التي تعظم الذهن من الوقوع في الخطأ في الأحكام لذلك يعرفه "أرسطو" بقوله: "المنطق علم التفكير الصحيح الذي يتميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد". ويتقسم هذا المنطق إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: قسم التصورات والحدود الذي يبحث في الألفاظ.

وقسم القضايا والتصدقات الذي يبحث في الجمل والأحكام وقسم الاستدلالات الذي يبحث في الحجج والأقضية.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ

- للمنطق وظيفتان أساسيتان: الوظيفة الأولى تتمثل في وضع القوانين العقلية: كقانون عدم التناقض، الهوية... قواعد العكس المستوي القياس... التي ينبغي على العقل أن يعمل بها لتمييز صحيح الفكر من خاطئه من هذه الناحية علم من العلوم له موضوع خاص به ومنهج معين عرفه لذلك يقول "ابن سينا" في كتابه "النجاة" "المنطق هو الصناعة التي نعرفنا من أي الصور والمواد يكون اخذ الصحيح الذي يسمى بالقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهاناً"

أما الوظيفة الثانية فهي تتعلق بالكشف عن الخطأ في التفكير وأنواعه أساساً ذلك لا يمكن الجمع بين الصفات نقيضها، لا وسط بين النقيضين، حيث أرسطو: "من المتعجب حمل صفة وعدم حملها على موضوع واحد في نفس وبفس المعنى..."

لهذه الأطروحة خصوم وهم الفلاسفة الذين يعتقدون بأن المنطق الصوري ليس له أهمية خاصة "بيكون، ديكرات، ج.س ميل" لأن المنطق عقيم فهو يعالج المسائل المنطقية الذي لا يأتي بمعرفة جديدة فهو عبارة عن تحصيل حاصل منته متضمنة مسبقاً في المقدمة الكبرى. كما أنه يعتمد على اللغة فقد أراد أساط، بهتم بصورة الفكر دون مادته (الواقع). حيث يقول ديكرات: "المنطق عقيم".

الحل هؤلاء الفلاسفة (الخصوم) تعرضوا لانتقادات لأن موقفهم هذا يتلوه مالف أهرمان:

العلم المنطقي بصورة الفكر دون مادته (الواقع) لا يعني أنه غير مهم وأنه لا يتعامل مع الفكر مع الواقع بل أنما يتعامل مع نفسه أولاً، أي أن المنطق هو أساس انطلاقه مع العالم الخارجي.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

كما أن الإنسان لازال يعتمد على المنطق في حياته العلمية بدليل أن الرياضيات تستخدم بعض مبادئه خاصة عدم التناقض والمنهج الاستنتاجي العقلي لهذا يقول "راسل" "المنطق شباب الرياضيات".

- إن هذه الانتقادات الموجهة للخصوم هي التي دفعتنا إلى البحث عن حجج جديدة للدفاع عن الأطروحة السابقة (القائلة بأن المنطق له أهمية هي:

- إن المنطق هو علم قواعد الاستدلال الصحيح، وبما أن المعرفة تحصل بالاستدلال، فهو السبيل الوحيد إلى الوصول إلى هذه المعرفة.

- المنطق آلة العلم أو الأداة التي يفضلها يقوم التفلسف، لهذا فهو عماد الفلسفة وجوهر الميتافيزيقا، لأن الفلسفة في النهاية ليست سوى نسق من القضايا المنطقية لهذا يقول راسل: "أن صلة المنطق بالميتافيزيقا أشبه بصلة الرياضيات بالطبيعيات".

- كما أنه آلة العلوم لأن كل العلوم من طبيعية ورياضية واجتماعية تستخدم قواعده وتحتاج إليه في حيث أنه لا يحتاج هو إليها:

و قد دافع عن المنطق بعض الفلاسفة خاصة الفارابي في كتابه "إحصاء العلوم" حيث يقول: "المنطق صناعة تعطي بالجملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتدود

الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المغفولات".

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "المنطق الصوري آلة تعصم الذهن من الوقوع في الزلل" صحيحة لأن المنطق له دور كبير في حياة الإنسان العلمية لهذا يمكن الأخذ برأي أنصارها وتبنيه...

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

الإجابة على السؤال الثاني رقم 2:

كيف تبطل الأطروحة القائلة: "المنطق علم التفكير الصحيح"

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- المنطق: هو مجموعة من القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ

- علم: له موضوع ومنهج وهدف.

- التفكير الصحيح: التفكير الخالي من الأخطاء.

- الإبطال: الرفض، الدحض، النفي، التفتيد وبالتالي الرفع.

ب- التحليل المنطقي:

السؤال عبارة عن أطروحة وهي: "المنطق له قيمة لأنه آلة ضرورية للعلوم"

و المطلوب: إبطال هذه الأطروحة.

المسكلة: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة ودحضها بحجج؟

الطريقة: استقصاء بالرفع.

ج- عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1- طرح الإشكالية: إبطال رأي بيدو سليما.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2- نقد أنصار الأطروحة.

3- إبطال الأطروحة بحجج شخصية.

4- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الملاحظات	العرض فيها	الخطا
1- طرح الإشكالية	- الفكرة الشائعة - تبنيها - طرح المشكلة	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	1- المؤلف 2- نقد أنصار الأطروحة 3- إبطالها بجمع شخصية	04/04
3- حل الإشكالية		04/04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحويل الموضوع الفلسفي:

- إن العقل السليم يتصف بأهم صفة وهي: تماسكه الفكري واحترازه من الوقوع في التنازع مع ذاته، كما أنه قاسم مشترك لدى جميع الناس، فهو ملكة ذهنية لا تتحرك حسب الأهواء والمصادفات، لأن لها نظاما دقيقا يحكمها وهو المنطق الذي يعني في اللغة العربية النطق أو الكلام أما في اللغة اليونانية فيعني العقل أو البرهان، ومن الناحية الاصطلاحية فهو علم التفكير الصحيح، ولقد شاع لدى بعض الفلاسفة أن المنطق الأرسطي ليس له قيمة لأنه عقيم، ولكن هناك فكرة أخرى ناقشها وخالفها وتعني أن المنطق له دور في حياة الإنسان لعنمية لهذا لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة وبالتالي نتساءل: كيف يمكن إبطال هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تفنيدها بجمع وبالتالي دحضها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول قيمة المنطق التقليدي حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة "أرسطو" بأن المنطق له دور لأن موضوعه العقل من ناحية الموضوع والفساد وقد اعتمدوا على مسلمات وجمع لتبرير هذا الموقف أهمها:

المنطق مهم لأنه هو الذي يضع القواعد والقوانين العقلية: عدم التناقض، قواعد الأساس، قواعد العكس، قواعد... التي ينبغي على العقل أن يعمل بها لتمييز صحيح من غير صحيح. فأسدده. لهذا فهو علم من العلوم له موضوع خاص به ومنهج معين ومفهوم محدد.

المنطق يضع القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ في الأحكام حيث يقول "أرسطو" بقوله: "علم التفكير الصحيح الذي يميز بين القول الصحيح والقول الفاسد" لهذا فهو يكشف عن الخطأ في التفكير وأنواعه وأسبابه، فإذا قلنا

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

أحمد عبد الوكيل حاضِر وغائب في نفس الوقت، فانه خطأ منطقي: نوعه تناقض: سببه جمعنا بين صفة الحضور ونقيضها (الغياب): وهو ما يعرف بقانون عدم التناقض: لذلك يقول أرسطو: "من المستنع حمل صفة وعدم حملها على موضوع (موصوف) واحد في نفس الوقت ونفس المعنى".

- إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم الفلاسفة الذين أيدوا "أرسطو" فيما ذهب إليه وبالثاني دافعوا عن المنطق ومن بينهم "الفارابي" في كتابه "إحصاء العلوم" حيث يقول "صناعة علم المنطق تعطي جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدّد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يفلط فيه من المعقولات" و"ابن سينا" في كتابه "النجاة" إذ يقول: "المنطق هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الخد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حداً، والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهاناً". أما في العصر الحديث نجد "هانز ريشباخ" الذي يقول "بفضل دراسة أرسطو للصور المنطقية اتخذ المنطق الخطوة الأولى التي أدت إلى قيام علم المنطق"

إن موقف هؤلاء الفلاسفة (المناصرون) ينطوي على نقائص وسلبات لهذا تعرض لانتقادات أهمها:

- أنه منطق ضيق لا يعبر عن كل العلاقات المنطقية، وأنه يكفي فقط بالتحليلات الفكرية، أنه منطق عقيم لأن القياس المنطقي لا يأتي بمعرفة جديدة فنتائجه متضمنة مسبقاً في مقدماته، حتى مع افتراض مطابقة مقدماته للواقع، واستنتاج غير ما تتضمنه المقدمات، يفضي إلى الأخطاء، فهو عبارة عن "تحصيل حاصل" لأنه يبرز ما نعلمه ولا يكشف عما نجهله، مثال ذلك:

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

كل الفلاسفة حكماء،

ابن رشد فيلسوف

إذن ابن رشد حكيم: فالنتيجة هنا ليست جديدة لأنها موجودة في المقدمة الكبرى: "كل الفلاسفة حكماء"

- إن المنطق الأرسطي هو منطق اللغة لأنه يستعمل الألفاظ والثاني يؤدي إلى أخطاء ومغالطات مثال ذلك: "اغلوطة التركيب" وهي ناتجة عن تركيب الأقوال. احتمالها لأكثر من معنى: كقولنا: سرور بضرب أسامة: يحتمل أن يكون أسامة ضارباً أو مضروباً. لذلك يقول "هوي": "إن اللغة غير دقيقة فالكثير من أهم الغايات مبهم... والعلم يتكلم لغة في غاية الدقة. لغة الرياضيات التي يمكن بناؤها منذ ألفتين من التخلص من المبهات"

هذه الانتقادات هي التي تدفعنا إلى البحث عن حجج وأدلة جديدة لتفنيد وإبطال هذه الأطروحة وهي:

إن المنطق الأرسطي يهتم بصورة الفكر دون مادته (الواقع).

أولاً أن الفكر قد ينطبق مع نفسه من الناحية الصورية المجردة ولكنه لا ينطبق مع الواقع. فالمنطق يتصف بالثبات والسكون قائم على مبدأ الهوية (الثانية) أ هو أ. ومع التناقض أ لا يمكن أن يكون أ ولا أ في نفس الوقت بينما الواقع يتصف بالتغير والتغير.

ثانياً فالمنطق الصوري يصلح للمناقشة والجدل أكثر مما يصلح للبحث عن الحقيقة والبرهان فقد ظهر للرد على السفسطائيين لهذا كان الغرض منه إفحام الخصم لا اكتشاف الحقيقة الموضوعية، فهو فلسفة للنحو من حيث أنه يعني بـ لغة البرعة... لكسب قضية...

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

- وهذا ما أدى إلى ظهور المنطق الرمزي (الرياضي) الذي عوض اللغة العادية (الألفاظ) بالرموز الرياضية: الثوابت والمتغيرات...

و المنطق المادي (الجدلي) الذي يهتم بتطابق الفكر مع الواقع فهو ضروري لفهم سرورة الأشياء والحياة البشرية...

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "المنطق علم التفكير الصحيح" باطلة لأن المنطق القديم يعتمد على مبدأ الهوية الثابت الذي لا يتغير ويقضي على التناقض فإنه يتصف بالسكون ولا يصنع للعالم الخارجي والواقعي الذي لا يتوقف على الحركة والتغير والتحدد لذلك لا يمكن الأحذ برأي مناصريها وهي مدحوضة بحجج قوية وهذا ما جعل "محمد ثابت الفندي" يقول "مادام المنطق يتعامل بالألفاظ لا بالرموز، فإنه يبقى مثار جدال حول معاني المفاهيم والتصورات المستعملة، فضلا عن عمقه".

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

- الإجابة على السؤال الثالث: رقم 3:

كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص: أغراض المنطق: الفارابي:

(1)-مرحلة فهم النص:

أ-التعريف بصاحب النص: هو أبو النصر الفارابي، فيلسوف إسلامي توفي سنة 950م. من أهم مؤلفاته: إحصاء العلوم، مدخل إلى صناعة المنطق. آراء أهل المدينة الفاضلة.

ب- شرح غوامض النص:

- صناعة المنطق: المنطق آلة للعلوم.

- جملة القوانين: مجموعة القواعد والمبادئ العقلية.

- تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو الصواب: يجعله يفكر تفكيرا صحيحا.

- يغلط فيه من المعقولات: يخطئ في القضايا العقلية.

- جهلنا المنطق: عدم معرفة قوانين المنطق.

ج- تصنيف العبارات:

أ- الدالة على المشكلة	ب- الدالة على الموقف	ج- الدالة على الخلل
1- أمراض المنطق	1- "القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب"	1- "صناعة المنطق تعطي جملة القوانين..."
2- صناعة المنطق تعطي جملة القوانين...	2- "إن جهلنا المنطق... جهلنا في... على العكس"	2- "ب- جهلنا المنطق... جهلنا في... على العكس"

د- عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص:

2- محاولة حل الإشكالية: 1- موقف صاحب النص.

2- البرهنة المستعملة في النص.

3- تقوم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

3- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس من المشكلة.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

2- مرحلة التصميم المنهجي:

اشكالات	الغرض منها	النقاط
1- طرح الإشكالية	- الإطار الفلسفي - طرح المشكلة	04/04
2- محاولة حل الإشكالية	(1) المؤلف (2) المجمع	03.5
	وقد برهن على موقفه هذا بعدة حجج: 1- اعتمد على مبدأ التعريف حيث عرف المنطق بأنه مجموعة من القوانين والمبادئ العقلية... 2- وظيفة المنطق هي: التفكير الصحيح... - اكتشاف الأخطاء في التفكير وأنواعها وأسبابها. - أما الصورة المنطقية للحجة فهي: إما أن يكون المنطق مهم أو غير مهم. لكن المنطق ليس غير مهم. إذن فهو مهم	04.5
	3- تقوم النص	04/04
3- الإشكالية	إذن نستنتج بأن المنطق الأرسطي ضروري بالنسبة لتفكير الإنسان ولكن بدون إهمال الواقع فهو يحتاج إلى منطق مادي (محدلي).	04/04

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي (كتابة المقالة الفلسفية):

إن الله عز وجل قد كرم الإنسان وميزه عن بقية المخلوقات بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير وهذا الأخير أنواع ومراتب تفكير علمي، تفكير عامي، تفكير فلسفي، ولقد اهتم الفيلسوف اليوناني "أرسطو" بالمنطق، إذ كان هو أول من نظمته كعلم له موضوع معين يميزه عن بقية العلوم ومنهج وهدف محدد... لذا سمي أرسطو بالمعلم الأول وهذا للرد على السفسطائيين الذين يتلاعبون بالألفاظ، ثم اهتم فلاسفة الإسلام بالمنطق الصوري وخاصة "الفارابي" الذي كتب هذا النص بعنوان "أغراض المنطق" للرد على الفقهاء الذين رفضوا المنطق ومن بينهم "ابن الصلاح" الذي يقول "فأبو بكر وعمر وعلان وصلوا إلى الغاية من اليقين ولم يكن أحد منهم يعرف المنطق...".

والج الفارابي في نصه مشكلة فلسفية تتعلق بقيمة المنطق الصوري. هل للمنطق أهمية في حياة الإنسان أم لا؟ وبالتالي هل هو ضروري لتسديد الإنسان نحو الصواب أم لا؟

هذه الأسئلة هي التي دفعت الفارابي إلى الإجابة عنها وهذا باتخاذ موقف من المسألة المساتة بحيث يقول في النص: "فصناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين التي دائما أن تقوم العقل، وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يفلط فيه من المعقولات" إذ يرى بأن المنطق له أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو علم القواعد التي تجنب الإنسان الوقوع في الزلل وترشده إلى الصواب والمنطق الصحيح لهذا لا يمكن الاستغناء عنه.

هذا الذي يقرأ هذا النص قراءة جيدة وفاعلة يكتشف بأن الفارابي لم يكن في موقفه فقط بل حاول تبريره بعدة حجج وبراهين أهمها:

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

-الحجة الأولى: تتمثل في اعتماده على برهان التعريف وهذا لتوضيح معنى المنطق الصوري فهو مجموعة من المبادئ والقواعد العقلية التي تشكل موضوعه: كقانون عدم التناقض والذاتية، وقواعد العكس المستوي، وقواعد القياس بأنواعه "

في قوله في النص: "فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين..."

أما الحجة الثانية فتتعلق بوظيفة المنطق وقيمه: فالمنطق عبارة عن أداة يعتمد عليها العقل في التمييز بين الصواب والخطأ، وبالتالي فهو الوسيلة التي يصل بها العقل إلى الحق، خاصة في الأمور العقلية، وبما أن هناك موضوعات يمكن للعقل أن يغفل فيها لأنها تدرك بالاستدلال وبالقياس... فهو في حاجة إلى معرفة قوانين المنطق في قوله: "جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب، ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغفل فيه من المعقولات..."

ففي ذلك يضطر الإنسان الذي يلتزم الوقوف على الحق اليقين في مطلوباته كلها إلى قوانين المنطق..."

أما عدم معرفة قوانين المنطق فانه يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء وعدم التمييز بين الصحة في التفكير والفساد في قوله: "وإذا جهلنا المنطق كانت حالنا في جميع هذه الأشياء بالعكس وعلى الضد وأعظم من جميع ذلك وأقبح ما يلحقتنا إذا أردنا أن ننظر في الآراء المتضادة أو نحكم بين المتنازعين فيها."

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف:

حيث أثبت القضية: المنطق له قيمة في حياة الإنسان.

-أما الصيغة المنطقية الحجة فهي:

إما أن يكون المنطق مهم أو غير مهم في حياة الإنسان العلمية

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

لكن المنطق ليس غير مهم

• إذن فهو مهم في حياة الإنسان العلمية.

-لقد وفق "الفارابي" في موقفه حيث دافع عن المنطق فهو علم التفكير الصحيح ولا يمكن الاستغناء عنه وبالتالي أيد "أرسطو" في قوله "المنطق علم التفكير الصحيح الذي يميز به بين القول الصحيح والقول الفاسد" ورد على الفقهاء الذين رفضوا المنطق من زاوية دينية بحجج وبراهين صحيحة.

لكن من جهة أخرى فإن موقفه هذا يتطوّر على نقائص لأن المنطق يعتمد على لغة فقد يجعلنا تقع في أخطاء ومغالطات، فهو منطق يصلح للمناقشة والجدل أكثر من يصلح للبحث عن الحقيقة واكتشافها، كما أنه منطق عقيم لأنه عبارة عن حاصل ولا يأتي بمعرفة جديدة لذلك يقول "محمد ثابت الفندي": "مادام المنطق يتعامل بالألفاظ لا بالرموز، فانه يبقى مثار جدال حول معاني المفاهيم والصورات المستعملة فضلا عن عقمه..."

• أن الرأي الصحيح هو القائل بأن المنطق له دور في حياة الإنسان خاصة العلمية فانه ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه وهو موقف بعض الفلاسفة المسلمين خاصة "ابن سينا" في كتابه "النجاة" الذي يقول: "المنطق هو الصناعة النظرية التي نعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة، والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهانا"

• يح أن المنطق الصوري يهتم بتطابق الفكر مع نفسه وبالتالي فهو مهم بالنسبة للصحيح، ولكنه ناقص لأنه أهمل تطابق الفكر مع الواقع الذي يتعسف بالتعميم لما فهو في حاجة إلى منطق آخر وهو المنطق المادي أو الجدلي.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

-تطبيق:

س1- هل المنطق الصوري عقيم؟ حلل وناقش.

س2- "إن المنطق التقليدي عبارة عن تحصيل حاصل" دافع عن هذه الأطروحة لمدح؟

س3- النص:

القياس المنطقي والاستنتاج الرياضي

... فإذا كان القياس الصوري فيما يقول خصومه من أمثال ديكارت، لا يؤدي إلى معرفة جديدة، لأنه يفسر للآخرين ما يعرفونه، ولا يكشف لهم عن معرفة تجهلونها فإن الاستنباط الرياضي يتفادى هذا النقص وإن شابه القياس في أن كليهما يضم مقدمات عامة تستنبط منها بالضرورة نتائج وقد أدى هذا ببعض الباحثين إلى اعتبار الرياضيات من فروع المنطق ورفض غيرهم هذا الرأي.

إن الاستنباط يتميز عن القياس بعنصر الابتكار الذي ينشأ عن خيال الرياضي وتبدو نتائجه أشبه ما تكون بإشراق أو إلهام مفاجئ ولو نشأ الاستدلال الرياضي من الاستدلال القياسي، فيما يقول بوانكاري لما تقدمت الرياضيات أبداً، لأن نتائج الاقتباس متضمنة في مقدماتها كما يتميز الاستدلال الرياضي عن القياس المنطقي بالتعميم، فلاحظ في القياس أن النتائج اختص من المقدمات، وعلى عكس هذا يكون الحال في الاستنباط الرياضي، والتعميم يكون بالانتقال من البسيط إلى المركب أو من الخاص إلى العام، ويقوم هذا الاستدلال على التعريفات والمسلّمات ومنها تستنبط النظريات العامة.

توفيق الطويل "أمس الفلسفة"

- اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

المشكلة الثانية:

إنطباق الفكر مع الواقع

(ع-ت-رياضيات-لغات)

1- الأسئلة:

س1- هل يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من عقلنة الطبيعة؟ حلل وناقش.

س2- إن التجريب نوع من الملاحظة؟ حلل وناقش؟

س3- النص:

التمييز بين الملاحظة والتجريب: كلود بيرنار
... ليس يمكن الفرق - حيث - بين الملاحظة والتجريب؟ الفرق كما يلي: ندعو بملاحظة ذلك الذي يستعمل طرق الاستقصاء، البسيطة أو المركبة، في دراسة الظواهر، دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر، بل يستقبلها كما تقدمها له الطبيعة، ونطلق عليه التجريب على من يستعمل طرق الاستقصاء البسيطة أو المركبة، يستعملها لتغيير أو تعديل الظواهر الطبيعية من أجل هدف معين، ويستحدث تلك الظواهر في ظروف أو في شروط، ليس من شأن الطبيعة أن تقدمها فيها.

هذا المعنى فإن الملاحظة هي استقصاء ظاهرة طبيعية، والتجربة هي استقصاء ظاهرة صناعية من طرف الباحث، وهنا التمييز يبدو خارجياً تماماً، يقتصر بكل بساطة على هذه الكلمات غير أنه يقدم - كما سنرى - المعنى الوحيد الذي يفهم على أساسه الفرق المهم الذي يفصل علوم الملاحظة عن علوم التجريب أو العلوم التجريبية.

... سبق أن قلنا - في فقرة سابقة - إن كلمتي (ملاحظة وتجربة) إذا أخذنا من زاوية الاستدلال التجريبي وفهمنا، بمعنى مجرد، فإن الملاحظة تدل على مجرد الملاحظة، لمحادثة ما، أما التجربة فتدل على مراقبة فكرة ما بواسطة بعض الأحداث.

المطالع: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال رقم 1:

- هل يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من عقلنة الطبيعة؟ حلل وناقش.

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

الحقيقة: المعرفة الصحيحة.

عقلنة الطبيعة: دراسة الظواهر عن طريق العقل \neq انتظام الظواهر

ب- التحليل المنطقي:

- هل أداة استفهام تتضمن الإجابة نعم \neq لا.

1- نعم: يمكن الوصول إلى الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة.

2- لا: يمكن الوصول إلى الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة بل يمكن الوصول إليها

عن طريق انتظام الظواهر.

لهذا فالسؤال ينطوي على قضيتين: إحداهما معلومة والأخرى مجهولة بينهما علاقة

تناقض.

المشكلة: كيفية الوصول إلى الحقيقة هل يتم ذلك عن طريق عقلنة الطبيعة أم عن

طريق انتظام الظواهر؟

الطريقة: جدلية:

ج- عناصر الطريقة الجدلية:

1- طرح الإشكالية: احتمال وجود رأيين متناقضين.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- عرض القضية.

2- عرض نقيضها.

3- التركيب مع إبراز الرأي الشخصي.

2- مرحلة التصميم المنهجي:

الأسئلة	الموضوع	الغرض منها	النتائج
04/04	ثميند	- إذا كان التفكير العلمي هو دراسة الظواهر الطبيعية والإنسانية عن طريق المنهج التحريبي قصد الوصول إلى القوانين التي تحكم فيها، فكيف نصل إلى الحقيقة؟ هل يتم ذلك عن طريق عقلنة الطبيعة أم انتظام الظواهر	طرح المشكلة
04/04	1. القضية	- يرى بعض الفلاسفة وخاصة "كلود برنار" بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الطبيعة: لان عن طريق الفرضية يستطيع العالم أن يتخيل ما لا يوجد... كما أن القانون عبارة عن معادلة رياضية من ابتكار العقل. لكن هذا الموقف يتصف بالمبالغة لان الفرضية فكرة ذاتية، والقانون نسي وليس حقيقة مطلقة.	
04/04	2. نقيضها	- أما البعض الآخر من الفلاسفة وخاصة "بوانكاريه" فيرون بأن انتظام الظواهر هو أساس الوصول إلى الحقيقة: لان ذلك يتم عن طريق تعميم نتائج الاستقراء أي القوانين وهذا من أجل التنبؤ بوقوع الظواهر مستقبلا بالإيمان بالاحتمالية. لكن الواقع يؤكد أننا لا يمكن تعميم نتائج الاستقراء دائما لان الظواهر الطبيعية لا تخضع لنظام حتمي دائما.	
		الوضعية الإدماجية	
04/04	3. التركيب	يرى أنصار الموقف التركيبي بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الطبيعة وانتظام الظواهر معا لان هناك تكامل بينهما...	
04/04	الرأي الشخصي	إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة لأن للعقل دورا في المنهج التحريبي...	
04/04		إذن نستنتج بأن الوصول إلى الحقيقة لا يتم عن طريق عقلنة الطبيعة بل يتم عن طريق انتظام الظواهر أيضا.	

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تطوير الموضوع:

- إذا كان التفكير أنواع ودرجات: تفكير فلسفي، وتفكير علمي فإن هذا الأخير هو دراسة الظواهر الطبيعية باستخدام المنهج التجريبي قصد الوصول إلى القوانين التي تحكم فيها من أجل التنبؤ بها، ويتصف بالموضوعية لأن العالم لا يعتمد على ذاته في تفسيره للظواهر، والوضعية فهو يفسرها تفسيراً واقعياً بأسبابها المادية وليس تفسيراً ميتافيزيقياً والإيمان بالاحتمية أي بوجود شروط تؤدي إلى حدوثها ومعرفتها يستطيع التنبؤ بها مستقلاً، لهذا نساءل كيف يستطيع العالم أن يصل إلى الحقيقة؟ هل يصل إليها عن طريق عقلنة الظواهر أم عن طريق انتظامها؟ أو طريق كليهما معاً؟

يرى أنصار الموقف الأول وخاصة "كلود بيرنار" و"أوجست كونت" بأن الوصول الوصول إلى الحقيقة يحور عقلنة الطبيعة وقد برهنوا على موقفهم بعد حجج أهمها:

فالحجة الأولى تمثل في أن الافتراض هو أساس الوصول إلى الحقيقة لأن الفرض فكرة ضرورية ومنحة في المنهج التجريبي فهي خطوة تمهيدية للحقيقة العلمية لأنها عبارة عن تفسير مؤقت لحوادث الطبيعة وعن طريقها يتعرف الباحث على أسبابها حيث يقول "كلود بيرنار" إن الملاحظة توحي بالفكرة والفكرة تقود إلى التجربة...

كما أن عن طريق الفرضية يستطيع العالم أن يتخيل ما لا يظهر في الطبيعة بشكل محسوس وبالتالي الكشف عن حوادث جديدة، لهذا فهي مصدر القوانين العلم

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

بدليل أن مختلف النظريات العلمية كانت عبارة عن فرضيات ويقول "الفرضية هي مبدأ كل استدلال ومصدر كل اختراع"

أما الحجة الثانية فتجدها عند "أوجست كونت" الذي يؤكد بأن القانون العلمي هو الذي يقود الباحث إلى الحقيقة العلمية لأن الصياغة القانونية هي نتيجة تلخيص للخطوات العلمية للمنهج التجريبي والنسق الاستقرائي وبالتالي الإثبات الحقيقي لمشروع الافتراض الذي يتحول إلى حقيقة علمية، فيختفي الفرض ويظهر القانون ليعبر عن علاقات ثابتة وضرورية بين الظواهر، تعبيراً رياضياً كمياً، بدليل أنه عبارة عن معادلات رياضية يتكرها العقل.

لكن هذا الموقف تعرض لانتقادات أهمها:

اعتماد الباحث على عقله وتخيله في تصور الحل الملائم للظاهرة يبعده عن الموضوعية ثم إن الفرضية فكرة شخصية (ذاتية) إذا اعتمد عليها الباحث فإنها تؤدي إلى تدخل عوامل ذاتية في البحث العلمي، تبعده عن الحقيقة الموضوعية وتتصف بالاحتمال.

أما الحجة الثانية للقانون العلمي فهو حقيقة نسبية وليس مطلقة لأنه يتصف بالتغير والتعدد، فالقوانين العلمية التي ظهرت في القرن 18م مثلاً تغيرت في القرن 19م، وهذا هو "العلم لغز متجدد".

أما أنصار الموقف الثاني وخاصة "جيمس ميل" و"بوانكاري" فيعتقدون بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق انتظام الظواهر وقد برهنوا بعدة حجج أهمها:

أولاً نجد عند الفيلسوف الإنجليزي "ميل" الذي يؤكد بأن الحقيقة العلمية التي يتوصل إليها الباحث عن طريق المنهج التجريبي الاستقرائي الذي يعتمد

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

على مراحل للوصول إلى القوانين العلمية التي تتميز بالكلية والشمول والقابلية للتعميم، أي أننا يمكن تعميم نتائج الاستقراء لأن ما يصدق على بعض الظواهر يصدق على أخرى مشابهة لها وبالتالي فإننا لسنا في حاجة إلى دراسة كل الظواهر بل يكفي أن نقوم بالتجربة على مجموعة من الظواهر ثم نعمم ذلك.

أما الحجة الثانية فنحدها عند الفيلسوف الفرنسي "بوانكاري" الذي يؤكد بأن الظواهر الطبيعية لها قابلية التنبؤ كما لأن بالإيمان بالاحتمية يمكن أن نتعرف على حقيقة الظواهر والقوانين التي تتحكم فيها وهذا بمعرفة الشروط التي تؤدي إلى حدوثها يمكن أن نتوقع حدوثها قبل أن تقع كما هو موجود في الأحوال الجوية حيث يقول "بوانكاري": "العلم حتمي وذلك بالبداهة، وهو يضع الاحتمية موضع البديهيات إذ لولاها لما أمكن أن يكون".

لكن هذا الموقف بدوره تعرض لانتقادات أهمها:

الواقع يؤكد بأننا لا نستطيع تعميم نتائج الاستقراء دائما وبالتالي كل القوانين العلمية، لأن ما يصدق على الجزء لا يصدق بالضرورة على الكل، كما أنه يؤكد بأن بعض الظواهر لا تخضع لنظام احتمية وبالتالي لا نستطيع التنبؤ بها مستقبلا، أي أن قابلية التنبؤ بالأشياء في نطاق الزمان غير ممكن دائما، بدليل أن معطيات العلم المعاصر تؤكد أن هناك ظواهر متناهية الصغر تخضع للاحتتمية لا يمكن تحديد سرعتها بدقة "الإلكترون" إنما بالتقريب وهذا ما فتح المجال للاحتتمال.

إن الانتقادات الموجهة للموقفين السابقين هي التي أدت إلى ظهور موقف آخر يوفق بينهما وهو:

الموقف التركيبي الذي يرى أنصاره بأن الوصول إلى الحقيقة يتم عن طريق عقلنة الظواهر وانتظامها في نفس الوقت:

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

لأن هناك تكامل بينهما بدليل أن عقلنة الطبيعة من خلال المنهج التحريبي الذي يعتمد فيه الباحث على عقله في الافتراض وصياغة القانون ضروري للوصول إلى الحقيقة ولكنها وحدها غير كافية فهي تحتاج إلى انتظام الظواهر في المكان والزمان لأن الباحث حين يصل إلى القانون فإنه يستطيع تعميمه على بقية الظواهر وبالتالي يمكن التنبؤ بها مستقبلا.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة عن طريق عقلنة الطبيعة لأن الوظيفة الأساسية لها تبلور في ربط الظواهر ببعضها من خلال العلاقات التي تقوم بينها. فمولا إلى نظرية عامة، أو مجموعة قوانين تجريبية تعبر عن العلاقات الثابتة بين الظواهر مثل قانون سرعة الضوء = 300 ألف كلم/ثا

إذن نستنتج بأن الوصول إلى الحقيقة لا يتم عن طريق عقلنة الطبيعة فقط بل يتم عن طريق انتظام الظواهر أيضا، وبالتالي فالعالم الباحث يعتمد على وسيلتين ضرورتين للوصول إلى مختلف المعارف وهما العقل والتنبؤ معا.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

- الإجابة على السؤال الثاني: رقم 2:

- إن التجريب نوع من الملاحظة؟ حلل وناقش.

1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- التجريب: التجربة: مشاهدة الظواهر في ظروف اصطلاحية أو هي اصطلاح الظاهرة بعد إدخال عليها بعض التعديلات عن طريق بعض الأجهزة والآلات:
- الملاحظة: مشاهدة الظواهر من أجل تحديد خصائصها وهي أول خطوة في المنهج التجريبي.

- التجريب نوع من الملاحظة: التجربة تعتمد على الملاحظة لأن المخبر يضطر إلى مشاهدة الظاهرة بعد اصطلاحها.

ب- التحليل المنطقي:

- ينطوي السؤال على تصورين وهما الملاحظة والتجربة.

- من ناحية التعريف هناك علاقة تمايز وانفصال بينهما

- أما من ناحية الوظيفة (السؤال) هناك علاقة اتصال وتربط بينهما:
فإذا فالمشكلة هي: ما نوع العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هل هي علاقة

تمايز أم ترابط؟

الطريقة: مقارنة:

ج- عناصر طريقة المقارنة:

1- طرح الإشكالية: التساؤل حول طبيعة العلاقة الموجودة بين التصورين؟

2- محاولة حل الإشكالية: 1- مواطن الاختلاف

2- مواطن الاتفاق

3- التداخل مع إبراز الرأي الشخصي.

3- حل الإشكالية: - الفصل في المشكلة موضوع المقارنة.

2- مرحلة التصميم المنهجي:

المرص منها	الهدف
04:04	تجريب - إذا كان المنهج التجريبي هو منهج العلم ويعتمد على خطوات أهمها الملاحظة والتجربة، فما طبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل هي علاقة انفصال وتمايز أم هي علاقة اتصال وتربط؟
04:04	1- الملاحظة - يوجد اختلاف بين الملاحظة والتجربة لأن: الملاحظة هي مشاهدة الظواهر الطبيعية من دون تعديل أو تغيير... أما التجربة فهي اصطلاح الظاهرة في ظروف خاصة عن طريق بعض الأجهزة والآلات التقنية... لهذا فالمخبر يتدخل في الظاهرة.
04:04	2- التمايز - أما أوجه التشابه فهي: كلاهما خطوة من خطوات المنهج التجريبي. كلاهما يعتمد فيه الباحث على وسائل تقنية كالآلات. كلاهما يهدف إلى غاية واحدة وهي الوصول إلى القانون العلمي.
لوضع الإجابة	
04:04	3- التداخل - هناك علاقة تداخل بين الملاحظة والتجربة لأن كلاهما يؤثر في الآخر: الملاحظة تؤثر في التجربة لأن المخبر يضطر إلى مشاهدة الظاهرة مرة أخرى بعد اصطلاحها. كما أن التجربة بدورها تؤثر في الملاحظة لأن هذه الأخيرة يجب أن تكون كافية للوصول إلى القانون. إلا أن الصحيح هو الذي يميز بين الملاحظة والتجربة.
04:04	إذن نستنتج بأن العلاقة الموجودة بين الملاحظة والتجربة هي علاقة تكامل وظيفي لأن كلاهما يكمل الآخر

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

ينقسم المنطقة المنطق إلى صوري ومادي: الأول يهتم بتطابق الفكر مع نفسه أي بالفكر من حيث صورته وذلك من خلال التصورات والمفاهيم، والثاني يهتم بتطابق الفكر مع الواقع أي بتجه إلى الأشياء وبالتالي بدرس الفكر من حيث مادته لأنه يصلح للعالم الطبيعي والواقعي الذي يتصف بالتغير والتحدد ومبني على التناقض.

ولا يتحقق هذا الانطباق (اتطابق الفكر مع الواقع) إلا على أساس تجريبي، فالعلم يعتمد على المنهج التجريبي الذي ينقسم بدوره إلى خطوات ومراحل أهمها الملاحظة والتجربة لهذا نتساءل عن طبيعة العلاقة الموجودة بينهما؟ هل هي علاقة تمايز وانفصال أم هي علاقة اتصال وتكامل؟ وبالتالي ما الفرق بين الملاحظة والتجربة؟ وما مدى تأثير كل منهما على الأخرى؟

إذا نظرنا إلى الملاحظة والتجربة من ناحية التعريف نلاحظ بأن هناك اختلاف بينهما:

فالملاحظة بالتعريف هي المشاهدة الحسية للظواهر الطبيعية، والعالم حين يشاهد ظاهرة معينة، فإن ملاحظته لها تكون بهدف الكشف عما هو حديد فيها.

و تتصف بعدة مميزات أهمها:

فالملاحظ يشاهد الظواهر كما تحدث في الطبيعة مثال ذلك "باستور" لاحظ ظاهرة تعفن اللحم أي شاهدها كما تحدث في الطبيعة.

الملاحظ لا يتدخل في الظاهرة بل يستقبلها كما هي في الواقع دون تعديل أو تغيير أو تبديل لذلك يقول: كلود بيرنار: "ندعو ملاحظاً ذلك الذي يستعمل طرقاً

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

الاستقصاء البسيطة أو المركبة في دراسة الظواهر دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر، بل يستقبلها كما تقدمها له الطبيعة". وهذا هو الملاحظ هو ضبط خصائص ومميزات الظواهر.

أما التجربة بالتعريف: فهي مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية عن طريق الأجهزة والآلات التقنية مثال ذلك: "لويس باستور" في تجربته حول

الاهرة تعفن اللحم حيث قام باستحداث هذه الظاهرة في المخبر حيث أتى بمجموعتين من القارورات وملاهما بمرق اللحم...

والتي التجربة بعدة خصائص أهمها:

التي يتدخل في الظاهرة عن طريق التعديل والتبديل والتغير من أجل تقريبها ما

للتفسير المطلوب، وإذا لم تنجح التجربة يقوم بتغيير شروطها. حيث يقول

كلود بيرنار "و نطلق صفة المحرب على من يستعمل طرق الاستقصاء البسيطة

أو المركبة لتغيير أو تعديل الظواهر الطبيعية... ويستحدث تلك الظواهر في

ظروف أو في شروط ليس من شأن الطبيعة أن تقدمها فيها". وهذا المحرب هو

الذي إلى القانون العلمي وبالتالي ضبط الظواهر الطبيعية ضبطاً كمياً.

وهذا الاختلاف الموجود بين الملاحظة والتجربة لا يعني وجود تناقض بينهما بل هو

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

أجل تدقيق الملاحظة كما أن الحواس قد تخدع الإنسان. وأخيراً يشتركان في الغاية لأن كلاهما يهدف إلى غاية واحدة وهي الوصول إلى القانون العلمي وبالتالي اكتشاف العلاقات الثابتة التي تتحكم في الظواهر من أجل التنبؤ بها.

أما إذا نظرنا إلى الملاحظة والتجربة من زاوية الوظيفة نلاحظ بأن هناك علاقة تداخل بينهما وتظهر لنا في مدى تأثير كل منهما على الأخرى:

فالملاحظة تؤثر على التجربة: أي أن التجربة تحتاج إلى الملاحظة لأن التجريب نوع من الملاحظة بدليل أن المحرّب حين يصطنع الظاهرة في المخبر عن طريق ظروف خاصة فإنه يضطر إلى مشاهدتها مرة أخرى فإذا عدنا إلى المثال السابق فإننا نكتشف بأن "باستور" حيث استحدثت ظاهرة تعفن اللحم في المخبر فإنه بعد أسابيع لاحظ مرة أخرى هذه القارورات وشاهدها.

كما أن التجربة بدورها تؤثر في الملاحظة أي أن الملاحظة تحتاج إلى التجريب بدليل أن الملاحظة وحدها غير كافية للوصول إلى القوانين العلمية وبالتالي اكتشاف العلاقات الضرورية التي تتحكم في الظواهر.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يميز بين الملاحظة والتجربة وهذا ما ذهب إليه "كلود بيرنار" حيث وضع الفرضية كخطوة من خطوات المنهج التجريبي للتمييز بين الملاحظة والتجريب في قوله: "أين يكمن الفرق - حينئذ - بين الملاحظة والمحرّب؟ الفرق مايلي: ندعو ملاحظاً ذلك الذي... دون أن يتدخل في مجرى هذه الظواهر... ونطلق صفة المحرّب على..."

إذن نستنتج بأن العلاقة الموحدة بين الملاحظة والتجربة هي علاقة تكامل وظيفي لأن وظيفة التجربة تكمل وظيفة الملاحظة والعكس صحيح، لهذا لا يمكن التمييز بينهما فهما مرتبطتان ببعضها البعض اشد الارتباط.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

- الإجابة على السؤال الثالث: رقم 3: النص:

كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص:

الملاحظة والتجريب: كلود بيرنار

1- مرحلة فهم النص:

التعريف بصاحب النص: هو كلود بيرنار 1816-1887 عالم وطبيب

اشتهر بتأسيسه للبحث التجريبي في البيولوجيا، من أهم مؤلفاته: "المدخل إلى دراسة الطب التجريبي".

شرح غوامض النص:

الملاحظة: هي المشاهدة الحسية للظواهر الطبيعية.

التجربة: هي مشاهدة الظواهر في ظروف اصطناعية.

الفرضية: فكرة عقلية من اقتراح الباحث من أجل تفسير الظواهر تفسيراً مؤقتاً.

المنهج: الفرق: الانفصال عن الاتصال والتكامل.

لتصنيف العبارات:

عبارات الدالة على المشكلة	ع-الدالة على الموقف	ع-الدالة على الخرج
1- الفرق بين...	...أخرى مايلي...	1- ...مايلي...
2- ...الذي يفصل علوم الملاحظة عن علوم التجريب...	2- ...ونطلق صفة المحرّب على من...	2- ...استعمل...

3- ...تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: - ضبط مشكلة النص.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- موقف صاحب النص.

2- البرهنة المستعملة في النص.

3- تقوم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

4- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الثانية: الفكر بين المبدأ والواقع

تطبيق:

- س1- هل للفرضية دور في المنهج التحريبي؟ حلل وناقش.
- س2- كيف تبطل الأطروحة القائلة: "يمكن الوصول إلى الحقيقة بضمانة من انتظام الظواهر".

س3- النقي:

مشكلة الاستقراء: الدكتور زكي نجيب محمود.

هل يجوز لنا الحكم بصحة الاستدلال من حوادث الماضي على حوادث المستقبل دون الرجوع إلى أي مبدأ غشني قبلي كمبدأ الاستقراء؟. أعني، هل يمكن أن نعتمد في أحكامنا الاستقرائية على التجربة الحسية وحدها، دون الرجوع إلى مبدأ لا تكون التجربة الحسية مصدره؟

افرض مثلاً أن ر - لا فتر من نافذة على ارتفاع بعيد من الأرض فهل هناك ما يبرر الحكم، بأنه سيمسقط حتماً على الأرض، وأنه لن ينحدر اتجاهها آخر، كان يرتفع إلى السماء، أو يتحرك في حقل أفقي... سيحيب رحل العلم ورجل الشارع على السؤال بالإيجاب استناداً إلى الخبرة الساذجة في سقوط الأجسام، أي... أن الأجسام التي تماثل في ثقلها جسم الإنسان، قد سقطت في الأرض حيث القي لها في تجاربنا الماضية... قد يقول المعترضون: لكن، هذا ترجيح لا يقين.

ونحن نجيب: نعم، والعلوم الطبيعية كلها قائمة على الترجيح لا اليقين، لأن اليقين لا يكون إلا في القضايا التكرارية التي لا تقول شيئاً جديداً كقضايا الرياضيات، وأما القضايا الإحصائية التي تبني عليها فني دائماً، معرضة لشيء من الخطأ، ولذا فصدقها احتمالي.

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية على ضوء تحليلك للنص؟

الإشكالية الثالثة:

في المذاهب الفلسفية

(نقني مراضي ونسبر واقتصاد)

المشكلة الأولى:

في المذهب العقلاني والمذهب التجريبي.

المشكلة الثانية:

في المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي.

في المذهب العقلي والمذهب التجريبي

- س1- أصل الأطروحة القائلة: "إن التجربة هي المصدر الجوهرى لكل أنواع المعرفة".
 س2- أثبتت المعرفة صحة الأطروحة القائلة: "المعرفة مصدرها العقل وبالتالي مطلقة".
 س3- النص:

أصل المعرفة : جون لوك.

...لفرض إذن أن النفس في البداية صفحة بيضاء خالية من أي حرف وليس بها أية فكرة مهما كانت هذه الفكرة: فكيف تتوصل إلى الحصول على الأفكار؟ ومن تستقي كل هذه المواد التي هي بمثابة الأساس لجميع معارفنا؟ أي أجيب عنى ننت باختصار، من التجربة: هذا هو الأساس لجميع معارفنا، ومنه تستمد أصلها الأول. فملاحظتنا للأشياء الخارجية المحسوسة، هذا هو المصدر الذي تنبع منه الأفكار التي لدينا. إن حواسنا تتأثر ببعض الأشياء الخارجية، فننتقل إلى أنفسنا عدة مدارك متميزة عن الأشياء تبعاً لمختلف الطرق التي تؤثر بها هذه الأشياء على حواسنا. هكذا نكتسب المعاني التي لدينا عن الأبيض والأصفر والحر والبارد، والصلب واللين وعن كل ما نسميه كميّات حسية... و بما أن هذا المصدر الكبير لحل المعاني التي لدينا يرجع كله إلى حواسنا، وينتقل إلى الذهن بواسطة فاني احمده الإحساس..... جون لوك.....

المطلوب: حل النص تحليلًا فلسفيًا؟

الإجابة على السؤال الأول:

-أبطل الأطروحة القائلة: " إن التجربة هي المصدر الجوهرى لكل أنواع المعرفة".
 1- مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- التجربة: بمعنى الملاحظة الحسية.
- المصدر: الأساس، الأصل، الجوهر.
- المعرفة: الحقيقة.

الإبطال: النفي، الرفض، التفتيد، الدحض.

ب- التحليل المنطقي:

السؤال عبارة عن أطروحة وتعني: التجربة هي أساس المعرفة عند الإنسان المطلوب منا: هو إبطال هذه الأطروحة.
 المشكلة: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة ودحضها؟
 الطريقة: استقصاء بالرفع.

عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

أ- طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليماً.

ب- محاولة حل الإشكالية: 1- عرض منطق الأطروحة (الموقف)

2- نقد أنصار الأطروحة.

3- إبطال الأطروحة بمحجج شخصية.

حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال.

الإشكالية الثالثة: في أمزاج الفلاسفة

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

2- مرحلة التقييم النهائي:	
الخطا	الفرص منها
الخطا	الفرص منها

الأسئلة	الاجابات
1- ما هي الفرضيات التي يمكن وضعها لشرح هذه الظاهرة؟	الفرضيات هي: 1- نقص الموارد 2- سوء الإدارة 3- الفساد 4- ضعف التعليم 5- نقص الاستثمار في البنية التحتية 6- ضعف القوانين 7- الفساد 8- ضعف التعليم 9- نقص الاستثمار في البنية التحتية 10- ضعف القوانين
2- ما هي الحلول المقترحة لحل هذه المشكلة؟	الحلول المقترحة هي: 1- تحسين الموارد 2- تحسين الإدارة 3- مكافحة الفساد 4- تحسين التعليم 5- الاستثمار في البنية التحتية 6- تحسين القوانين 7- مكافحة الفساد 8- تحسين التعليم 9- الاستثمار في البنية التحتية 10- تحسين القوانين

1- بولج	بوت بختي شمس و عاتمة حواء برك بأن الحرية هي مصدر المعرفة. وقد اتحدوا على مسلمات ودغموها بجمع الله به هذا الموقف.	04/04
2- بولج	رفضوا التسليم بالافتكار النظرية والمبادئ الثابتة البديهية. أكدوا أن المعرفة مكتسبة عن طريق الملاحظة الحسية لأن الإنسان بولد صفحة بضاء لم يكتب هذه المعارف	

<p>04/04</p>	<p>الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يكتب عليه الأطروحة سائفة ماضون وهم أصحاب المذهب التي وحدهم "مذهبهم" الذي يعقد بأن الحواس هي مصدر المعرفة الصحيحة.</p>	<p>2- نقد الأطروحة</p>
	<p>لكن هذا الموقف تعرض لانتقادات أهمها: معرفة الحواس هي معرفة "ذاتية" للإنسان عن طريق الحواس بأنه "أست" حقيقة.</p>	

3- إبطال	تصحیح	الوسع - لإدراجية
نصحة	<p>يمكن إبطال هذه الأطروحة بجميع جديدة وهي:</p> <p>- الخوفا قد تحدع الإنسان وتعلمه تقع في أخطاء</p> <p>- لهذا يجب أن نضع لأحكام العقل ليصححها وهذا ما أكدته</p> <p>أخبار المذهب العقلاني الذين يرون بأن المعرفة مصدرها العقل</p> <p>وبإسالي مضافة...</p>	<p>4:04</p>

4/04	<p>وإذ ننتهج بأن الأمطروحة القائلة: "إن التجربة هي المصدر لغوهر الحق أو نوع المعرفة" صحيحة ولا يمكن إلغاؤها بأحد مصادرها.</p>	<p>م. م. م.</p>
------	---	-----------------

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

اكتساب المعارف عن طريق الحواس... ذلك لأن من فقد حاسة، فقد المعاني المتعلقة بها، فالبرقالة مثلا يصل إلينا لونها... طريق البصر، ورائحتها عن طريق الشم وطعمها عن طريق الذوق، فلو تناول... البرقالة كضيف البصر، فإنه يتعرف على كل صفاتها إلا لونها... هذا فنولا الخرس لما كان للأشياء الخارجية وجود فضلا عن وجودها في العقل، لذلك يقول جون لوك: "نفرض أن العقل صفحة بيضاء خالية من جميع الصفات، فكيف يمكن أن يكتسب الإنسان ذلك؟ إني أجب عن هذا السؤال بكلمة واحدة: بالتجربة... فهي أساس كل معارف الإنسان."

إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب التجريبي وخاصة "ف- بيكون" "ج-س ميل" "دافيد هيوم" هذا الأخير الذي يرى لوك فيما ذهب إليه عندما يميز بين الأفكار البسيطة والأفكار المركبة، فالمركبة هي التي ينتجها العقل البشري، أما البسيطة فهي تلك التي يتوصل إليها عن طريق التجربة وبالتالي فأصل الأفكار حسي حيث يقول: "هيوم": "لا شيء من الأفكار يستطيع أن يحقق لنفسه ظهورا في العقل ما لم يكن قد سبقته ومهدت له الطريق انطباعات مقابلة له."

لكن موقف المناصرين تعرض لانتقادات عديدة لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

- إن المعرفة الحسية التي نتوصل إليها عن طريق الملاحظة الحسية كثيرا ما تكون خاطئة وبالتالي فهي نسبية وليست حقيقة مطلقة بدليل أننا عن طريق المشاهدات نلاحظ بأن الضوء الأبيض يتكون من لون واحد بينما في حقيقته يتكون من عدة ألوان. إن هذه الانتقادات هي التي تدفعنا إلى البحث عن حجج أخرى جديدة لرفض الأطروحة السابقة وإبطالها: إن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء لأننا عن طريق الحواس نلاحظ بأن النجوم تبدو صغيرة رغم أنها كبيرة، لهذا يجب أن نخضع لأحكام العقل فهو الذي يصححها.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

هذا ما ذهب إليه أصحاب المذهب العقلاني برعامة الفيلسوف الفرنسي "ديكارت" الذي يعتقد بأن المعرفة مصدرها العقل لا الحواس فهذه الأخيرة تظهر لنا عالم الأشياء المتغير بينما العقل يصل إلى معارف وحقائق مطلقة وكلية أي صادقة لا تتغير الزمان والمكان وكلية لأنها قائمة للتعميم على جميع العقول في قوله: "كل ما تلقينته حتى الآن على أنه اصدق الأشياء وأوثقها، قد تعلمته من الحواس غير أنني اخترت أحيانا هذه الحواس فوجدتها خداعة..."

إنه يستنتج بأن الأطروحة القائلة: "أن التجربة هي المصدر الجوهرى لكل أنواع المعرفة" أطروحة خاطئة، وبالتالي لا يمكن الدفاع عنها والأستاذ يرى مناصريها لأنها لم تستطع تفسير المعرفة الإنسانية تفسيراً صحيحاً وكاملاً.



الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2. مرحلة التصميم النهائي:

[illegible]

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

الموضوع الثاني:

- الموضوع الثاني:
- أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة بأن المعرفة مقسمة إلى العقل والنقل وبالتالي فهي مطلقة

(1) - مرحلة فهم السؤال:

١ - التحليل الاصطلاحي:

المعرفة: الحكيمة

مصدرها: اسمها، مصدرها، مؤخرها.

العقل: له من: والثاني انجي صغيرة نوز . كنيسة .

مطلقة: محبة دائما، بنية في سيرة ومعرفة.

ب- التحليل المنطقي:

ب- التحليل المنطقي:
- السؤال عارضة عن أطروحة وتعني: أن المعرفة عند الإنسان أساسها العقل هذا
فهي مطلقة.

والمطلوب: هو إثبات هذه الأولوية.

المشكلة: كيف يمكن إثبات هاء الأملوحة؟ والدماغ قتيلاً؟

الطريقة: استقصاء بالوضع:

ج - عناصر طريقة الاستفتاء بالوضع:

(1) - طرح الإشكالية: المطلوب الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

(2) - محاولة حل الإشكالية: (1) - عرّف منطوق الأطروحة (الموقف)

(2) - نقد خصوم الأطروحة.

3- الدفاع عنها بجميع شخصية.

3- حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي

اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة موضوع المعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية، من ناحية المصدر أو الطرق المؤدية إلى المعرفة وهي محاولة للإجابة عن هذا السؤال: كيف يعرف الإنسان ما حوله من موضوعات؟ ومن ناحية البحث عن إمكانية المعرفة وحدودها وهي محاولة للإجابة عن هذا السؤال: هل في استطاعة الإنسان أن يدرك جميع الأشياء؟ هل المعرفة مطلقة أم محدودة؟ ولقد شاع بين الفلاسفة أن المعرفة لها مصدرها الخواص أو التجربة الحسية، لكن هناك فكرة أخرى تنافسها وهي أن المعرفة مطلقة لأن مصدرها العقل فذا تتساءل: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ وهل يمكن إثباتها بحجج؟ وبالتالي الأحذ برأي مصدرها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول موضوع المعرفة حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة "ديكارت" بأن المعرفة مصدرها العقل وأن جميع المعارف تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية الموجودة فيه، وقد انطلقوا من مسلمات وهي: المعرفة ليست متولدة من الحس أو التجربة فهي أدنى مرتبة من العقل. - الأشياء لا يمكن أن يكون لها وجود بمعزل عن ذهن الإنسان.

وقد برهنوا على هذه المسلمات بعدة حجج وهي:

ترتد المعرفة الحقيقية إلى ما يميز الإنسان، وهو العقل لا الخواص وهذا العقل فهو فطرية لدى جميع الناس، فهو ملكة ذهنية يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعارف والحقائق وإصدار الأحكام ويقول "ديكارت" "العقل هو أحسن الأشياء توزيعاً بين الناس، إذ يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية... يتساوى بين كل الناس

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

بالفطرة"، أما الخواص فموضوعها عالم الأشياء، ومعطياتها لا تثبت على حال أي معيرة ونسبية، ولقد حاول "ديكارت" رد الاعتبار للعقل فأرجع له سلطانه عدد أن خدمته مدرسة الشكاك التي تزعمها في فرنسا "مونتاي" ويأرجعه الحقيقة إلى العقل جعل البداة معيارها ومقياس الصواب والخطأ.

- وتتصف هذه الحقائق التي يتوصل إليها العقل بأنها كلية وصادقة: أي ضرورية وشاملة حيث تنسجم هذه القضايا المعرفية تلقائياً مع متطلبات العقل المنطقية: لهذا يمكن تعميمها على جميع العقول البشرية في كل مكان وزمان، وهي صادقة صدقاً ضرورياً لا ينطرق إليه الشك ولا يمكن أن تصدق مرة وتكذب مرة أخرى، وبالتالي فهي من الأولويات العقلية البدئية كما نجد هذا اليقين في الرياضيات والمثلين لأنهما يعتمدان على المنهج الاستنتاجي العقلي مثال ذلك: الكل > الجزء وهذا الحكم صادق دائماً لأنه بديهي.

إن هذه الأطروحة لها خصوم وهم أنصار المذهب التحريبي وخاصة "جون لوك" الذين يعتقدون بأن المعرفة مصدرها التجربة الحسية وليس العقل لأن الإنسان يولد صفحة بيضاء ثم يبدأ في اكتشاف العالم الخارجي واكتساب المعارف والحقائق عن طريق الخواص بدليل أنه من فقد حاسة من الخواص فقد المعاي المتعلقة بها ويقول: "لهم حساً للأشياء الخارجية الحسوسة هذا هو المصدر الذي تنبع منه الأفكار العقلية".

لكن هؤلاء (المذهب) ينطوي على تناقض وبالتالي تعرض لعدة استدلالات أهمها:

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

كما أن المعرفة الحسية التي نتوصل إليها عن طريق الملاحظة الحسية كثيرا ما تكون خاطئة وبالتالي فهي نسبية، لأن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء، لهذا يجب أن نخضع لأحكام العقل الذي يصححها، بدليل أننا عن طريق الملاحظة الحسية نلاحظ أن الشمس لا تشرق من تحت الأرض بل من فوقها وهو الأبيض بينما في حقيقته يتكون من عدة ألوان.

إن هذه الأمثلة هي التي أثارت جدلا كبيرا بين أصحاب المذاهب الفلسفية عن حقيقة المعرفة وما إذا كانت حقا هي المعرفة الأولى وهي:

- إن العقل يحتضن الحقائق الخالصة التي تعتبر المصدر الأول للمعرفة وبالتالي فهي موضوعها وهذا ما نجده في الأولويات الرياضية والمنطقية فهي تدرك بالعقل عن طريق العقل أو المبادئ العقلية فليست حكرا على المعرفة فقط فهي موجودة في الأخلاق مثلا لأن العقل يبقى دائما المصدر الأول لمبادئها فهو الذي يشرع القواعد الأخلاقية التي تتصف بالكلية والشمول بدورها وبالتالي فالقيم الخلقية مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان.

و هذا ما أكدته أنصار المذهب العقلاني أو الديكارتيون من أمثال "سينورا" "مالبرانش" "لايبنتز"، بل يمتدحون بأن الحقيقة تدرك بالعقل عن طريق الحواس.

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "إن المعرفة مصدرها العقل وبالتالي فهي مطلقة موجودة مسبوقة لأن العقل هو القوة النظرية في الإنسان والموجودة لدى جميع الناس وهي الأصل الأول لكل معرفة أو علم حقيقي، لهذا يمكن الأخذ برأي أنصارها لأنهم دافعوا عن أطروحتهم بحجج صحيحة وكافية.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون نص: أصل المعرفة: جون لوك.

1- مرحلة فهم النص:

أ- التعرف بصاحب النص: جون لوك فيلسوف انجليزي 1632 - 1704.

بعد تأسيس النزعة التحريكية من آثاره: "محاولة حول العقل البشري".

ب- شرح غوامض النص:

إن النفس في البداية صفحة بيضاء: أي أنها لا تحتوي على معارف وبالتالي فالمعرفة ليست فطرية.

الأساس: الأصل، الجوهر، المصدر....

الحواس: الملاحظة الحسية، التجربة الحسية، العقل.

كفايات حسية: صفات حسية.

الإحساس: عملية فيزيولوجية سابقة ناتجة عن تأثير إحدى حواسها بحسب حارجية.

تصنيف العبارات:

ع- الدالة على المشكلة	ع- الدالة على الموقف	ع- الدالة على الحجج
1- فكيف نتوصل إلى...	1- أي أصل من ذلك...	ع- الدالة على الحجج
2- ...من الأفكار؟	2- ...من التجربة؟	ع- الدالة على الحجج
3- ...من أين تأتي هذه؟	3- ...هذا هو الأساس لجميع معارفنا؟	ع- الدالة على الحجج

عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: صياغة مشكلة النص.

2- محاولة حل الإشكالية: 1- موقف صاحب النص.

2- البرهنة المستعملة في النص.

3- تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2 - مرحلة التصميم المنهجي:

الملاحظات	الموضوع فيها	القاط
(1) - طرح الإشكالية	- الإطار الفلسفي - الإشكالية - طرح المشكلة - مصادر المعرفة العقلية أم الحواس (التجربة)؟	04/04
(2) - محاولة حل الإشكالية	(1) - تولد (2) - الخلل - وقد برهن على موقفه هذا بعدة حجج وهي: - أكد بأن الملاحظة الحسية هي التي تجعل الإنسان يتعرف على العالم الخارجي. - المعرفة عند الإنسان مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الحواس. - أما الحقيقة المطلقة للحقيقة فهي: - إما أن تكون المعرفة مصدرها العقل أو التجربة. - لكن المعرفة ليس مصدرها العقل	04/04
	الوصية الإيمانية	
3 - تقويم النص	- لقد استطلع جون لوك أن يبين لنا في نصه هذا دور الحواس في اكتساب المعرفة بفتح صحيح ولكنه من جهة أخرى أهمل دور العقل في تحصيل المعرفة. - إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن المعرفة مصدرها عقلي وهو موقف الفلاسفة العقلانيين.	04/04
3 - حل الإشكالية	إذن نستنتج بأن المعرفة مصدرها التجربة والعقل معا وبالتالي فهي فطرية ومكتسبة في نفس الوقت.	04/04

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3 - مرحلة كتابة المقالة الفلسفية (تحرير الموضوع الفلسفي):

الإشكالية منطوية عن البحث عن الحقيقة وبالتالي التوصل إلى المعرفة مختلف المذاهب سواء أن كانت فلسفية أو حسية... وقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بمحاولة التوصل إلى اعتبار أن المعرفة حاسة إنسانية، وهي موضوع من موضوعات الفلسفة إلى جانب الوجود والقيم، سواء من ناحية الطبيعة (طبيعة المعرفة) أو المكان، ومن بين الفلاسفة الذين جسدوا لنا هذا الاهتمام الفيلسوف الإنجليزي جون لوك الذي كتب هذا النص الذي نورد على أساس المذهب العقلاني ومنهم "الدهكارت" الذي يرى بأن المعرفة فطرية في الإنسان لأن مصدرها العقل وهو قاسم مشترك بين جميع الناس لهذا فهي مطلقة وبقينية.

في "جون لوك" في نصه مشكلة فلسفية تتعلق بمصدر المعرفة، ما هو مصدر المعرفة عند الإنسان؟ هل مصدرها العقل أم التجربة؟ وبالتالي هل هي فطرية ومطلقة أم مكتسبة ونسبية؟

في التساؤلات هي التي دفعت الفيلسوف إلى الإجابة عنها وهذا باتخاذ موقفه من المشكلة السابقة حيث يقول في النص: "إني أجب على ذلك باختصار، من التجربة: هذا هو الأساس لجميع معارفنا، ومنه تستمد أصلها الأول". إذ أن مصدر المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان في حياته اليومية هو التجربة وبالتالي فالمعرفة مكتسبة وليست فطرية، لهذا "جون لوك" هو زعيم المذهب الحسي.

هل يعني هذا أنه اكتفى باتخاذ هذا الموقف من المشكلة أم برره بحجج؟
في الواقع الذي يقرأ نص "جون لوك" عدة مرات يكتشف بأنه حاول تبرير موقفه بعدة براهين وحجج وهي:

فالمبدأ الأول: لندعها لي قوله: "لملاحظتنا للأشياء الخارجية المحسوسة هي المصدر الذي تنبع منه الأفكار التي لدينا..."

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

حيث أكد بأن الملاحظة الحسية هي التي تجعل الإنسان يتعرف على العالم الخارجي وبالتالي يتحصل على مختلف الأفكار.

أما الحجة الثانية : فنكتشفها في قول : "إن حواسنا تتأثر ببعض الأشياء الخارجية، فننقل إلى أنفسنا عدة مدركات متميزة... و بما أن هذا المصدر الكبير لجل المعاني التي لدينا يرجع كله إلى حواسنا..." حيث يؤكد بأن معرفة الإنسان مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الحواس، لأن الإنسان يكون قبل التجربة عبارة عن صفحة بيضاء فهو لا يعرف شيئا وبدأ في اكتسابها عندما يتصل بالعالم الخارجي الذي يحيط به عن طريق الحواس إذ تتأثر بكيفيات وصفات الأشياء مما يؤدي إلى وجود انطاعات حسية حركية وحيث تترايط نكون لنا معرفة بدليل من فقد حاسة فقد فقد المعاني المتعلقة بها مثال ذلك: يستطيع الإنسان أن يتعرف على لون البرتقالة عن طريق حاسة الذوق وعلى شكلها عن طريق اللمس ولكن الأعمى لا يستطيع أن يتعرف على لونها بالرغم من تعرفه على بقية الصفات.

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخلف:

- التسمية المثبتة: التجربة هي مصدر المعرفة.

- القضية المنفية: العقل هو مصدر المعرفة.

أما العسفة المنطقية للحجة فهي كما يلي:

1- إما أن تكون المعرفة مصدرها العقل أو التجربة.

لكن المعرفة ليس مصدرها العقل.

إذن فمصدرها التجربة.

2- إذا كانت المعرفة مصدرها التجربة فهي مكتسبة.

لكن المعرفة مصدرها التجربة.

إذن فهي مكتسبة.

لقد استلزم "جون لوك" أن يبين لنا في نصه هذا دور الحواس أو التجربة الحسية

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

لكن من جهة أخرى فموقفه هذا انصف بالمبالغة والتطرف لأنه ركز على الملاحظة الحسية في تفسيره للمعرفة بالرغم من أنها قد تقودنا إلى معارف نسبية سلبية بدليل أن الحواس قد تخدع الإنسان وتجعله يقع في أخطاء "مثال ذلك" النجوم عن طريق الملاحظة الحسية تبدو صغيرة رغم ضخامتها.

أما دور العقل لأنه مهم بالنسبة للإنسان في تحصيل المعارف والحقائق.

إلا أن الرأي الصحيح هو رأي الفلاسفة العقلانيين وخاصة "ديكارت" الذي يؤكد بأن العقل هو المصدر الأول للعلم الإنساني لأنه قاسم مشترك بين جميع الناس وأهمه ضرورة ومطلقة، فهي ضرورية لأنه لا معرفة بدونها وهي مطلقة لأنها صادقة صدقا تاما فلا يمكن أن تكون صادقة أحيانا وكاذبة أحيانا أخرى والادبيات الرياضية والقضايا المنطقية إذ يقول: "العقل هو أحسن الأشياء أو ربما بين الناس".

لكن يجب أن نذكر أن المعرفة لا يمكن أن تكون التجربة هي المصدر الوحيد لها، بل لها مصدر آخر وهو العقل وبالتالي فالمعرفة ليست مكتسبة فقط، وليست فطرية فقط، بل هي حكمة وفطرية في نفس الوقت أي مصدرها التجربة والعقل معا وهذا ما ذهب إليه الفيلسوف الألماني "كانط".

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

المشكلة الثانية:

في المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي

أ- الأسئلة:

س1- "إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي" فقد بالبرهان صحة هذه الأطروحة؟

س2- هل المعرفة مصدرها عملي نفعي أم عقلي تجريدي؟ حلل وناقش.

البراغماتية: وليام جيمس

س3- النص:

النص: إن القبض على الحقيقة - أبعد ما يكون هنا، عن كونه غاية في ذاتها - لما يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية لبلوغ أنواع حيوية أخرى من الإشباع والرضا والسرور.

وإذا قدر لي أن أضل طريقي إلى الغاية، وأنضور جوعاً، ثم وجدت ما يشبه طريقاً معبداً للبقر، فإنه لأمر بالغ الأهمية، أنه يتعين عليّ الاعتقاد بوجود مقام أو مأوى إنسان في نهايته، لأنني إذا فعلت ذلك مضيت في أثره، فسأنقذ حياتي.

إن الفكرة الصحيحة هاهنا نافعة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعها، نافع، ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة، تشتق بصفة أولية من الأهمية العملية لموضوعاتها بالنسبة لنا، وليس ثمة ريب، في أن موضوعاتها ليست

في الحقيقة، هامة في كل الأوقات، فربما في مناسبة أخرى، لا تكون بحاجة إلى المقام أو المأوى وعندئذ، فتكرتي عنه، مهما تكن محققة، ستكون من الناحية العملية

فكرة منفصلة، وغير مرتبطة وأولى بها أن تظل كمينية، وكلما أصبحت حقيقة من تلك الحقائق الإضافية، مرتبطة عملياً، بمطلب عاجل من مطالبنا أو بضرورة ملحة

من ضروراتنا، فإنها تنقل من عتزل التبريد حيث كانت قابعة، لكي تؤدي عملاً في العالم ويزداد نشاط اعتقادنا بها.

العالم ويزداد نشاط اعتقادنا بها.

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي: فقد بالبرهان صحة هذه الأطروحة؟

أ- مرحلة فهم السؤال:

التحليل الاصطلاحي:

المعرفة الصحيحة: الحنبية.

معارها: مقياسها، وبالتالي مصدرها وأصلها وأساسها.

عملي نفعي: واقعي ومفيد للإنسان ويحقق لها النجاح في الحياة العملية

تجريدي: تجريدي.

أدلى، أرفض، أرفض.

التحليل المنطقي:

أ- عبارة عن أطروحة وتعني: أن مصدر المعرفة هو العمل المنتج.

المطالبة: إبطال هذه الأطروحة بحجج.

أ- كيف يمكن تنقيد هذه الأطروحة؟ ودحضها بحجج؟

الطريقة الاستقصاء بالرفع:

أ- الطريقة الاستقصاء بالرفع:

أ- طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليماً

أ- طرح الإشكالية: 1- عرض منطق الأطروحة

2- نقد أبعاد الأطروحة

3- إبطالها بحجج شخصية.

أ- الإشكالية: التأكيد على مشروعية الإبطال

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

2- مرحلة التصميم المنهجي للسؤال:

الملاحظات	الغرض منها	النشاط
1- الإشكالية	- الفكرة الشائعة - تنقيصها - طرح المشكلة	04/04
2- إشكالية حل الإشكالية	1- توليف المسلمات والجمع - يرى بعض الفلاسفة وخاصة "وليام جيمس" بأن المنفعة هي مقياس المعرفة الصحيحة وقد برهنوا بعدة حجج: - رفض الفلسفات العقلية المثالية التي تقترح حلول نظرية تجريدية لمشكلات الإنسان. - تأكيد المقياس العملي النفعي للمعرفة الصحيحة وبالتالي فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي إلى نتائج عملية ناجحة في الحياة.	04/04
2- إشكالية حل الإشكالية	2- نقد أفكار - إن الأطروحة السابقة لها مناصرون وهم أصحاب المذهب البراغماتي وخاصة "جون ديبوي" الذين يعتقدون بأن المقياس النهائي لصحة أية فكرة هو العمل أو النفعة. لكن إذا ربطنا الحقيقة بالمنفعة والحاج تكون قد جعلناها مسألة شخصية. كما أن معيار المنفعة ذاتي وغير موضوعي وبالتالي فهي غير مطلق.	04/04
3- إشكالية حل الإشكالية	3- إبطالها بجمع شخصية - يمكن إبطال الأطروحة السابقة بجمع شخصية وهي: - البراغماتية فلسفة أمريكية جاءت انتمكاسا للحياة الأمريكية... فهي مرتبطة بالنظام الرأسمالي وما يترتب عليه من منفعة مادية.	04/04
3- إشكالية حل الإشكالية	- إذن نستنتج بأن الأطروحة الثالثة: "إن المعرفة معيارها عملي نفعي" باطلة ولا يمكن الأخذ برأي مناصريها.	04/04

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

3- مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

لقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة المعرفة على اعتبار أنها خاصية إنسانية، وذلك من ناحية الإمكان هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ ومن ناحية المنفعة أو الطرق المودعة إليها، حيث أجهت على السؤال التالي: كيف يعرف الإنسان ما حوله من موضوعات؟ ولقد شاع لدى الفلاسفة أن مصدر المعرفة هو العقل وبالتالي فمعياريها نظري تجريدي، لكن هناك من يخالف هذه الفكرة ويعتقد بأن المعرفة معيارها عملي لذا فهي نسبية، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة وطرح السؤال التالي: كيف يمكن رفض هذه الأطروحة؟ وهل يمكن تبنيها بجمع؟ وبالتالي عدم الأخذ برأي مناصريها؟

1- يرى بعض الفلاسفة وخاصة الفيلسوف الأمريكي "وليام جيمس" بأن مصدر المعرفة الصحيحة هو العمل المنتج، لأن الفكرة الصحيحة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة العملية، وقد اعتمدوا على مسلمات ودعموها بجمع وهي:
- رفض الفلسفات التقليدية المخردة خاصة الفلسفة العقلانية والمثالية لأن الحلول التي توصلت إليها نظرية تجريدية لا وجود لها في الواقع لذا فهي مجرد خرافات.
- يقول "بيرس": "إن كل فكرة لا تنتهي إلى سلوك عملي في الواقع تعتبر فكرة باطلة..."

2- يرى أن صحة الفكرة تعتمد على ما تؤدي إليه هذه الفكرة من منفعة وبالتالي فإن ما يؤدي إليه من نتائج عملية ناجحة في الحياة، فإذا ما ترتبت على الفكرة نفع فالفكرة كانت صادقة وصحيحة وإذا لم تحقق ذلك كانت فكرة باطلة حيث يقول "جيمس": "إن أية الحق النجاح وآية الباطل الإخفاق، فالفكرة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة..."

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

لهذا فالفكرة الصحيحة هي عبارة عن سلعة فإذا كانت رائجة وحقت ربح للتاجر فهي حقيقية، أما إذا لم تحقق ذلك فهي غير حقيقية.

إن الأطروحة السابقة لها مناصرون ومن أصحاب المذهب البراغماتي وخاصة "جون ديوي" الذين يعتقدون بأن "براغماتية تبدو نظرية في المعرفة تؤكد بأن الأساس الذي تقوم عليه المعرفة الصحيحة هو المنفعة وبالتالي فالمقياس النهائي لاختبار أية فكرة هو النجاح والعمل ويقول "فلا مجال للقول بأن المعرفة تتحدد في حدود الاعتبارات النظرية التأملية أو الفكرية المجردة"

لكن موقف هؤلاء الفلاسفة (المناصرين) تعرض لعدة انتقادات لأنه ينطوي على سلبات أهمها:

- إذا ربطنا المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بالمنفعة والنجاح نكون قد جعلناها مسألة شخصية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي بمعنى الحقيقة تصبح ذاتية.

- لهذا فإن المنفعة معيار ذاتي وغير موضوعي، وبالتالي فهو نسبي وغير مطلق لأن ما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره ضرراً وعليه فإن المعرفة الصحيحة لا تقاس بما تحققه من منافع بل بمعايير أخرى بدليل أن الشعور تحقق منافع لبعض الأفراد ولكنها لا تشكل معرفة علمية.

إن هذه الانتقادات هي التي دفعتنا إلى البحث عن حجج جديدة لإبطال هذا الأطروحة ورفعها وهي:

- البراغماتية فلسفة أمريكية جاءت انعكاساً للحياة الأمريكية بما تنطوي عليه من تمجيد للفرد ومصالحه الخاصة، فهي مرتبطة بالنظام الرأسمالي وما يترتب عليه من منفعة مادية.

- كما أن مقياس المنفعة لا يسمح لنا بالتمييز بين الصواب والخطأ بما أن الخطأ

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

الفلاسفة يركزونهم على الجانب العملي فإنهم قد رفضوا وأبعدوا الجانب العقلي وهذا ما أكدته أنصار المذهب العقلاني وخاصة "ديكارت" الذي يعتقد بأن العقل هو مصدر المعرفة لأنه قوة فطرية في الإنسان مشتركة بين جميع الناس وبواسطته يمكن إدراك كل الحقائق والمعارف "العقل هو أحسن الأشياء توزيعاً بين الناس إذ يعتقد كل فرد أنه أوتي منه الكفاية... يتساوى بين كل الناس بالفطرة" لهذا فإن "النامة صادقة وكلية، فهي صادقة لأنها يقينية دائماً وهي كلية لأننا يمكن أن نعلمها على جميع العقول مثل: البديهيات الرياضية.

نتج بأن الأطروحة القائلة (إن المعرفة الصحيحة معيارها عملي نفعي)

لا يمكن قياس المعرفة الصحيحة وبالتالي الحقيقة بمقياس عملي نفعي فقط

لأنها مبنية على أساس آخر. لهذا فهي مدحوضة بحجج ومذاهب فلسفية ولا يمكن الدفاع عنها والأخذ برأي مناصريها.

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

- الإجابة على الموضوع الثاني:

- هل المعرفة مصدرها عملي نفعي أم عقلي تجريدي؟ حلل وناقش

(1) - مرحلة فهم السؤال:

أ- التحليل الاصطلاحي:

- المعرفة: الحقيقة.

- مصدرها: أساسها، أصلها...

- عملي نفعي: ميارها المنفعة والنجاح.

- عقلي تجريدي: ميارها نظري.

ب - التحليل المنطقي:

- ينطوي السؤال على قضيتين متناقضتين وهما:

(1) - المعرفة مصدرها عملي نفعي.

(2) - المعرفة مصدرها عقلي تجريدي.

المشكلة: تتعلق بأساس المعرفة هل أساسها العمل المنتج أم العقل المجرد؟

الطريقة: جدلية:

ج- عناصر الطريقة الجدلية:

(1) - طرح الإشكالية: احتمال وجود رأيين متناقضين.

(2) - محاولة حل الإشكالية: (1) - القضية.

(2) - نقضها.

(3) - التركيب مع إبراز الرأي الشخصي.

2. الإشكالية: الإشكالية المتبادل فيها.

2 - مرحة التصنيف النهائي:

الفاط	موضوع	موضوع
04 04	هل المعرفة مصدرها عملي نفعي أم عقلي تجريدي؟ حلل وناقش	المشكلة
04 04	أ- المعرفة: الحقيقة. - مصدرها: أساسها، أصلها... - عملي نفعي: ميارها المنفعة والنجاح. - عقلي تجريدي: ميارها نظري.	1- القضية
04 04	ب - التحليل المنطقي: - ينطوي السؤال على قضيتين متناقضتين وهما: (1) - المعرفة مصدرها عملي نفعي. (2) - المعرفة مصدرها عقلي تجريدي.	2- الإشكالية
04 04	ج- عناصر الطريقة الجدلية: (1) - طرح الإشكالية: احتمال وجود رأيين متناقضين. (2) - محاولة حل الإشكالية: (1) - القضية. (2) - نقضها. (3) - التركيب مع إبراز الرأي الشخصي.	3- التركيب

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3- تحرير الموضوع الفلسفي:

إن الإنسان مفطور عن البحث عن الحقيقة وبالتالي التوصل إلى المعرفة بمختلف أنواعها سواء كانت فلسفية أو علمية... وقد اهتمت الفلسفة منذ القدم بدراسة موضوعات وهي الوجود والقيم والسعادة على اعتبار أنها خاصية إنسانية سواء من ناحية الإمكان حيث حاولت الإجابة على السؤال هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ أو من ناحية المصدر حيث اختلفت الفلاسفة في الإجابة على هذا السؤال: هل المعرفة مصدرها عملي أم عقلي؟ وبالتالي هل معيار الحقيقة هو المنفعة والتجارب أم مقياسها نظري تجريدي؟ أم هما معا؟

- يرى أنصار المذهب البراغماتي ومن بينهم: "جون ديوي" و"وليام جيمس" ... بأن المعرفة مصدرها عملي:

لأن المعاني والأفكار لا قيمة لها إلا إذا ارتبطت بالعمل وحقت منفعة مباشرة، حيث يقول "بيرس" "إن تصورنا لموضوع ما هو تصورنا لما قد ينتج عن هذا الموضوع من آثار عملية لا أكثر". وهذه النظرة العملية لمشكلة المعرفة تظهر أكثر وضوحا عند "وليم جيمس" الذي يؤكد بأن المعرفة ليست غاية في ذاتها حتى تسعى إلى تحقيقها بواسطة العقل بل هي وسيلة لتحقيق أغراض عملية في الحياة، وبذلك فإن المعرفة مطلب حيوي نستخدمه بالعمل لا بالتأمل النظري، ولا يجوز الحكم على أي فكرة بالصدق أو بالكذب إلا في ضوء التجربة العملية، فإذا ما ترتبت على الفكرة نتائج نافعة كانت صادقة وصحيحة وإذا لم تحقق ذلك كانت فكرة باطلة ويقول جيمس "إن آية الملأ السجاج، وآية الباطل الإخفاق، فالشكوة الصادقة هي التي تؤدي بنا إلى النجاح في الحياة" إذن فالحقيقة معيارها تفهم.

لكن موقف هؤلاء الفلاسفة تعرض لانتقادات وهي:

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

المعرفة عند البراغماتيين مسألة نسبية، لأنها لا تقتصر لدى الإنسان دفعة واحدة بل تتطور وتتراكم بالعمل والتجارب وبالتالي إذا وبنيتها بالمنفعة والتجارب تكون جعلناها مسألة شخصية لا علاقة لها بالتأمل الفلسفي، مع العلم بأن مشكلة المعرفة هي نتائج لتأملات الفلاسفة على اختلاف مذاهبهم. كما أن معيار المعرفة هو غير موضوعي فما تحقق لشخص منفعة قد لا يحقق لغيره منفعة.

أنصار المذهب العقلاني ومن بينهم "ديكارت"، "مبورا"، "هاليولان" ... يعتبرون المعرفة مصدرها عقلي:

المعرفة الحقيقية ترجع إلى العقل، فهو قوة فطرية لدى جميع الناس، أي ملكة يستطيع الإنسان بواسطتها إدراك المعارف والحقائق واستنتاج الأحكام حيث ديكارت: "العقل هو أحسن الأشياء توريثا بين الناس، إذ يعتقد كل فرد أني منه الكفاية... يتساوى بين كل الناس بالفطرة".

هذه الخفايا التي يتوصل إليها العقل بأكثر كفاءة وصدقة أي ضرورة لأنه يمكن تعميمها على جميع العقول البشرية في كل مكان وزمان وصدقة لأنها لا تتغير بمرور الزمن ولا يمكن أن تتغير مرة واحدة. معيارها عقلي وهو البديهيات والوضوح. ونسبي هذا من المذاهب العقلانية يقول: "أنا لا أقبل شيئا على أنه حق ما لم يتحقق بالبديهة أنه صحيح".

لكن هذا التسرع والحكم بآراء سابقة، وأن لا آخذ من أحكامي إلا ما هو بوضوح تام.

فقد بدوره تعرض لانتقادات لأنه يتطوّل على نقائص وهي:

التي نتوصل إليها عن طريق العقل نسبية وليست حقيقة مطلقة لأن

الإشكالية الثالثة: في أمزاج الفلسفة

كما أن تعبير العقل هذه الوجودية التي وسع مؤلفيها لأنه يختلف من شخص
إلى آخر بل هو أن يكون له وجوده في كل من حول الشمس قضية واضحة بالنسبة
إلى هؤلاء، بل حين أن نراها كالأشياء الواضحة لدى عالمين ونكتبها فكرة خاطئة.
إن الإله كان له وجوده في كل العالمين المستحقين هي التي أدت إلى ظهور موقف آخر
بموقف بديهي وهذا:

الوقت:
 وأن هناك تكامل بين الأمرين: فالأمر المنطقي (العقل) وضروري الوصول إلى
 المعرفة الصحيحة لأن أحكام العقل صادقة وضرورية ولكنه وحده غير كاف فهو
 في حاجة إلى مصادر أخرى لأن ما هو منطقي يحتاج إلى تطبيق لكي لا يبقى مجرد
 أفكار نظرية لا وجود لها في الواقع.

هو بلديني

هو بدائي
إذن نستنتج بأن المعرفة الصحيحة لا تعتمد على معيار واحد فقط بل تعتمد على
هو عملي بمعنى ما هو عقلي نظري وكلاهما فيه ودي للوصول إلى الحقيقة.

الإشكالية الثالثة: في المذهب الفاسفي

الموسم الثاني:

امریکین کی طرف سے دیا گیا ہے۔

الأستاذ علي المصطفى الثالث

... ..

۱. در حین دیدن تصویر

1942 1910 - 1910

... ..

1941-1942

١٠٢٤ ج عوامض النص:

... ..

(over) the ...

.....

المجلة الدولية للدراسات القانونية والاقتصادية

المسائل المطروحة:

ملفات القراءات:		
رقم الملف	اسم القارئ	ملاحظات
1	أحمد محمد	...
2
3
4
5
6
7
8
9
10

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

:- عناصر تحليل النص:

1- طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2- محاولة حل الإشكالية:

(1) - موقف صاحب النص.

(2) - البرهنة المستعملة في النص.

(3) - تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي

3- حل الإشكالية: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2 - مرحلة التقسيم المهيجي للنص:

الخط	المرحلة	المحتوى
04	1	موقف صاحب النص: موقفه من الإشكالية المطروحة في النص.
04	2	محاولة حل الإشكالية: محاولة حل الإشكالية المطروحة في النص.
03 5	3	موقع الرأي المؤسس حول المشكلة: موقع الرأي المؤسس حول المشكلة المطروحة في النص.
04,5	4	تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي: تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي المطروح في النص.
04	5	حل الإشكالية: حل الإشكالية المطروحة في النص.

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

3 - مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي (كتابة المقالة الفلسفية):

* إن الفضول من أهم الصفات النافعة في الإنسان لأن لديه حب المعرفة والإطلاع، ولعل أهم الأشياء التي دفنته إلى البحث هي الحقيقة، والتي لها أصناف وأنواع: الحقيقة العلمية وهي عبارة عن قوانين علمية تعبر عن العلاقات الثابتة بين الظواهر والحقيقة الذوقية وهي الشعور الذي يستولي على المتصوف عند بلوغه الحقيقة الربانية المطلقة عن طريق الخدس، وأخيراً الحقيقة الفلسفية المطلقة، وهي أقصى ما يستطيع إليه الفيلسوف، وأبعد ما يستطيع بلوغه، وهذا ما جعل الفيلسوف الأمريكي (وليم جيمس) يهتم بهذا الموضوع ويرد على أنصار المذهب العقلاني الذين يعتقدون بأن العقل هو مصدر المعرفة وبالتالي فالحقيقة معيارها عقلي تجريدي، ويعالج مشكلة فلسفية تتعلق بمعيار الحقيقة هل معيارها عقلي نظري أم عملي شعبي؟ وبالتالي هل الحقيقة مطلقة أم نسبية؟

انقد (وليم جيمس) موقفاً من المشكلة السابقة حيث يرى معيار الحقيقة هو المنفعة، وبالتالي فالأفكار الصادقة هي التي تفيد الإنسان في حياته العملية في قوله في النص: «إن الفكرة الصحيحة هي نافلة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعها نافع، ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة...».

وقد برّر موقفه هذا بعدة براهين وحقج وهي:

1 - يرفض بأن يكون البحث عن الحقيقة غاية في ذاتها، أي البحث من أجل البحث لأنها أفكار نظرية تجريدية لا وجود لها في الواقع، وبالتالي مجرد خرافات حسب تعبير (برس) وغير محددة إذ يقول: «إن القبض على الحقيقة، -أبعد ما يكون هنا، عن كونه غاية لي ذاتاً-».

الإشكالية الثالثة: في المذاهب الفلسفية

2 - يؤكد بأن البحث عن الحقيقة مجرد وسيلة لتحقيق أهداف عملية نافعة، لأنه لا معنى لاعتبار حقيقة من الحقائق إذا لم يوفر للإنسان السعادة والراحة والخروج من الأزمة والقلق في قوله: «لما يزيد عن كونه وسيلة أو أداة أولية للبلوغ أنواع الحياة الأخرى من الإشباع والرضا والسرور...» وقد دعم هذه الحجة بمثالين من حياته بأن الإنسان حين يواجه مشكلة ويحدها حل عملي، فهذا يعني أنه يحل على منفعة وفائدة، وبالتالي فالحقيقة تقاس بمعيار العمل المنتج فكل ما يؤدي إلى إنتاج فهو حقيقي، وكل ما هو خارج الأفعال فهو منسحق في قوله: «الفكرة الصحيحة هي نافلة، لأن المقام أو المأوى الذي هو هدفنا أو موضوعها نافع...» وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان الخدس حيث بأن يكون معيار الحقيقة عقلي ليؤكد وبنيته بأن معيارها نفعي عملي.

3 - المرحلة النهائية للبرهان هي:

الحقيقة ليست غاية في ذاتها فمعيارها عملي نفعي

4 - الحقيقة ليست غاية في ذاتها

الحقيقة ليست غاية في ذاتها، بل هي وسيلة لتحقيق أهداف عملية نافعة، وهذا ما برهنه جيمس في حياته بأن معيار الحقيقة هو المنفعة، ومن ثمة فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة...».

من جهة أخرى موقفه أحادي لأنه ركز على معيار المنفعة وهو مقياس ذاتي أو موضوعي ونسبي وغير مطلق، لأن ما يحقق لشخص منفعة قد يحقق لغيره نكالا فالحقيقة لا تقاس بما تحققه من منافع لأنها قد تتحول إلى مسألة ملافة لها بالتأمل الفلسفي، لماذا أعمل بقية المعايير الأخرى للحقيقة:

أي الوافعي، الواسعوي

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الحقيقة بالمعيار العقلي وهو البداهة والوضوح وهو موقف أنصار المذهب العقلاني الذين يعتقدون بأن الحكم الصادق يعمل في طبيعته معيار صدقه وهو الوضوح ويتجلى هذا في البديهيات الرياضية التي تبدو ضرورية وواضحة بذاتها، حيث يقول ديكارت: «لا تصدق إلا ما هو بديهي».

إذن نستنتج بأن معيار الحقيقة عملي وعقلي في نفس الوقت، لأن هناك تكامل بينهما ولا يمكن الفصل بين المعيارين، هذا فالحقيقة أحيانا تكون مطلقة إذا ارتبطت بالعقل فأحكامه ضرورية ومصادقة، وأحيانا أخرى تكون نسبية إذا ارتبطت بالمنفعة والنجاح في الحياة العملية

الإشكالية الثالثة: في امزاهب الفلسفة

تطبيق:

1- "التحرية الحسية هي أساس المعرفة" دافع عن هذه الأطروحة؟

2- هل المعرفة أصلها عقلي أم تجريبي؟ حلل وناقش.

3- نص:

هنا لا نستطيع أن ندعم إلا صورة عملة جدا خصائص هذا المذهب... الوجودية بكل معانيها، تنفق في القول بأن الوجود يسبق الماهية. فماهية الشيء هي ما يحققه فعلا. عن طريق وجوده، وهذا هو الوجود أولا، ثم تتحدد ماهية الأشياء من وجوده.

وهو كذلك، في أن هذا الوجود متناه، وسر التناهي فيه، هو دخول الزمان في الوجود والإنسان الحر يختار، وفي اختياره، يقرر نقصانه، لأنه لا يملك تحقيق ذاته كلها. والذات الوجودية تسعى بين الإمكان وهو الوجود الماهوي وبين الوجود، وهو الوجود في العالم. والذات تعلو على نفسها بأن تتقل من الممكن الماهوي فتحقق ما ينطوي عليه، وفي هذا التحقيق غايتها، لأنها معرضة للنجاح والفشل، ومن المخاطرة تولد ضرورة التصميم. وهذا التحقيق ضروري، لأن الوجود يكفى نفسه. واللحظات العليا للوجود هي تلك التي يكون فيها الوجود ذاته، لأنه الأميل ن مثل لحظات الموت وما إليها.

وهذا إن المذهب الرئيسي للوجودية هو أنها فلسفة غيا للوجود، وليست مجرد فلسفة الوجود والأولى نخبها صاحبها في تعاربه الحية وما يعانيه في صراعه مع الوجود في العالم، لأنه لا يفلح في تفرده إلى الحياة من خارجها وإلى الوجود في موضوعه.

المقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟

فلسفة الرياضيات

(ت. م. ر. ق. ع. ت. م. ل.)

الأسئلة:

1. «إن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي وبالتالي فهي مكتسبة»، دافع عن هذه الأطروحة صحيح؟
2. كيف تظل الأطروحة القائلة: «المعاني الرياضية فطرية لأن مصدرها العقل».
3. النص:

أصل الرياضيات:

«إن العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتزمة بالواقع الخارجي، ولكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مجردة عن أية علاقة بعيدة عن الأمور المحسوسة التي كانت ملازمة لها، فعالم الرياضيات لا يعني اليوم أن يكون المربع الذي يبحث فيه مصنوعاً من شمع أو من خشب أو من حديد، بل الذي يعنيه هو المربع الذي تصوره وحددته، والظاهر مفهومنا معينا يصدق على كل مربع محسوس. والظاهر أن هذا التجريد دفعة واحدة، بل توصل إليه شيئاً فشيئاً بالتدرج، فالرياضيات المشخصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءاً، فقد كانت في الماضي خاضعة لتأثيرات صناعية عملية، ثم تجردت من هذه التأثيرات وأصبحت علماً مغالياً، ففن المساحة العملي متقدم على علم الهندسة النظري، وفن البناء على علم الميكانيك، لأن الفكر البشري اعتدى بصورة عملية إلى ما لا نهاية من الآلات قبل أن يتوصل إلى البرهان عليه».

جورج سارطون

في فلسفة العلوم

في فلسفة العلوم

(ع. ت. م. ر. ق. ع. ت. م. ل.)

المشكلة الأولى:

فلسفة الرياضيات.

المشكلة الثانية:

فلسفة العلوم التجريبية.

المشكلة الثالثة:

فلسفة العلوم الإنسانية.

المشكلة الرابعة:

العلوم والإبسيمولوجيا.

(تسيير واقتصاد، تقني رياضي)

educnoor

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

II - الأجوبة والحلول:

الإجابة على السؤال الأول:

- «إن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي وبالتالي فهي مكتسبة»، دافع عن هذه الأطروحة بمحج.

1 - مرحلة فهم السؤال:

أ - التحليل الاصطلاحي:

- الرياضيات: هي مجموعة من المفاهيم العقلية المجردة، أو المقادير الكمية القابلة للقياس.

- أصل: مصدر، طبيعة، حقيقة، أساس، ماهية، جوهر...

- أصلها تجريبي: مصدرها الواقع الحسي، أو الملاحظة الحسية.

- مكتسبة: يتحصل عليها الإنسان بعدها ولا يولد وهو مزود بها بفطرية.

- دافع: الدفاع، الإثبات، التأكيد وبالتالي الوضع.

ب - التحليل المنطقي:

- السؤال عبارة عن أطروحة وهي: «الرياضيات مكتسبة لأن مصدرها التجربة».

والمطلوب منا: الدفاع عن هذه الأطروحة.

المشكلة: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة بمحج؟

الطريقة: استقصاء بالوضع.

ج - عناصر طريقة الاستقصاء بالوضع:

1 - طرح الإشكالية: الدفاع عن رأي يبدو غير سليم.

2 - محاولة حل الإشكالية:

1 - عرض منطق الأطروحة (الموقف).

2 - نقد خصوم الأطروحة.

3 - الدفاع عنها بمحج شخصية.

3 - حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

2 - مرحلة التصميم المنهجي:

المرحلة	المحتوى
04	مرحلة فهم السؤال: تحليل المفاهيم الأساسية (أصل، مكتسبة، تجريبي، دافع) وتحديد ما هو المطلوب منا (الدفاع عن الأطروحة) والمشكلة (كيف يمكن الدفاع عن الأطروحة بمحج؟) والطريقة (استقصاء بالوضع).
04	مرحلة طرح الإشكالية: عرض منطق الأطروحة (الموقف) ونقد خصوم الأطروحة والدفاع عنها بمحج شخصية.
04	مرحلة محاولة حل الإشكالية: طرح الإشكالية (الدفاع عن رأي يبدو غير سليم) ومحاولة حل الإشكالية (عرض منطق الأطروحة، نقد خصوم الأطروحة، الدفاع عنها بمحج شخصية).
04	مرحلة حل الإشكالية: التأكيد على مشروعية الدفاع.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

3 - مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

* تنقسم العلوم من ناحية الموضوع والمنهج إلى قسمين وهما علوم التجريب التي تعتمد على المنهج التجريبي كالفيزياء والبيولوجيا وعلوم الكم: عقلية كالرياضيات التي تدرس المفاهيم العقلية الخردة، أو المقادير الكمية القابلة للقياس أي الكم نوعيه الكم المتصل وميدانه علم الهندسة والكم المنفصل وميدانه علم العدد (الجبر)، لهذا فهي تستعمل المنهج الاستنباطي العقلي، ولقد شاع بين الفلاسفة أن الرياضيات أصلها عقلي، وبالتالي فهي فطرية، لكن هناك فكرة تخالفها وتتمثل في أن الرياضيات مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الملاحظة الحسية، لهذا تتساءل: كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة؟ هل يمكن تأكيدها بأدلة قوية؟ وبالتالي تبني موقف أنصارها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول (نشأة الرياضيات) حيث يرى أنصار النظرية التحسية وخاصة الفيلسوف الإنجليزي (ج-س-ميل) بأن المفاهيم الرياضية أصلها تجريبي حسي، وبالتالي مكتسبة عن طريق الملاحظة والتجربة الحسية، وقد اعتمدوا على مسلمات أهمها:

نلوا بأن تكون المعاني الرياضية فطرية في عقل الإنسان يولد وهو مزود بها. وأكدوا ذلك بمحجج وبراهين أهمها:

- الممارسة الحسية التي تتحول فيما بعد إلى مفهوم مجرد أي أن مثلاً مجموعة من السيارات واستخدام الأصابع... توحى لنا بفكرة العدد.

- كما أنه لو تأملنا الواقع لوجدناه يتألف من أشكال رياضية، وبالتالي فكل شكل نعرفه في الرياضيات له ما يقابله في الواقع الحسي مثلاً: الدائرة كمفهوم رياضي

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

يقابلها في الطبيعة قرص الشمس الدائرة والمثلث يقابله في الواقع عرض الشمس الحسي ونقود (ج-س-ميل): «إن النقط والخطوط والدوائر التي هي في أذهاننا مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية»، أي أن المعاني الرياضية الموجودة في عقولنا مجرد صور طبق الأصل للمفاهيم الموجودة في الواقع الحسي.

- وتاريخ الرياضيات يؤكد بأنها قبل أن تصبح علماً عقلياً قطعت مرحلة كلها حسية، بدليل أن الرياضيات المادية هي التي تطورت قبل غيرها، فالهندسة لها علاقة بالحركة سنت الحساب والجبر كمفاهيم مجردة...

إن هذه الأطروحة لها خصوم وهم أنصار النظرية المثالية (العقلية) ومن بينهم (ديكارت)، (كانط)... الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي، فهي نابعة من العقل وموجودة فيه قبلها بعيداً عن كل تجربة حسية، والعقل الإنساني هو الذي استمد منها من مبادئه الفطرية، بدليل أن هناك اختلاف بين المفاهيم الرياضية: الأعداد، اللامتناهات والدوال... والطبيعة التي لا تخضع على هذه الموضوعات الرياضية مثالاً: النقطة الهندسية لا طول لها ولا عرض ولا ارتفاع تختلف عن النقطة الحسية التي تشغل حيزاً ونفس الشيء بالنسبة للمفاهيم الأخرى.

لكن موقف هؤلاء الخصوم تعرض لانتقادات لأنه ينطوي على نقائص أهمها: لو كانت المفاهيم الرياضية فطرية كما يدعي أنصار النظرية المثالية لوجدناها عند المولود الصغير بطايعها المجرد، ولكن الواقع يؤكد بأن الطفل لا يفهم المعاني الرياضية إذا امتعان بأشياء محسوسة كالأصابع مثلاً.

لما أنه إذا كانت هذه المفاهيم فطرية في عقل الإنسان، فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تنطور بشكل دائم بدليل تطور الرياضيات عبر التاريخ، وهذا مظهر ما يعرف بالهندسات اللاإقليدية التي تختلف عن

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

الهندسة الإقليدية الكلاسيكية، وهذا يدل على أن العقل لا يعتبر المصدر الوحيد لها..

إن هذه الانتقادات الموجهة للحسوم هي التي دفعنا إلى البحث عن أدلة وحقائق جديدة لتأكيد الأطروحة القائلة: «إن الرياضيات أصلها تجريبي»، والدفاع عنها:

- يؤكد علم النفس التكويني برعامة (جون بياجيه) بأن الطفل الصغير يدرك الأعداد كمصفات للأشياء، وبالتالي لا تفارق مجال الإدراك الحسي، وبالتالي فإنه في إدراكه لهذه المفاهيم الرياضية يمر بمراحل وهي المرحلة الحسية (مرحلة الإدراك الحسي) ثم المرحلة الحسية العقلية، وأخيراً المرحلة العقلية (الإدراك العقلي).
- كما أن هناك حجة تاريخية تؤكد بأن الاستقراء التاريخي بين بأن تجربة مسح الأراضي كما كان يمارسها قدماء المصريين هي التي أدت إلى نشوء الهندسة.
- وهذا ما أكدته أنصار المذهب التجريبي وخاصة (دفيد هيوم) و(جون لوك) الذي يقول: «لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في التجربة»، وبالتالي فالمعاني الرياضية أصلها تجريبي كبقية المعارف الإنسانية الأخرى لأن العقل مجرد صفحة بيضاء.

إذاً نستنتج بأن الأطروحة القائلة: «إن الرياضيات أصلها تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة»، صحيحة لأن التاريخ والواقع يؤكدان بأن المعاني الرياضية نشأت نشأة تجريبية عن طريق الملاحظة الحسية، ثم تطورت فيما بعد إلى مفاهيم عقلية مجردة، لهذا يمكن الأخذ برأي مناصريها وتبنيه.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

الإجابة على السؤال الثاني:

كيف تبطل الأطروحة القائلة: «المعاني الرياضية فطرية وبالتالي مصدرها العقل».

1 - مرحلة فهم السؤال:

2 - التحليل الاصطلاحي:

تبطل: الإبطال: الإنكار، الرفض، الدحض، النفي، وبالتالي الرفع.

المعاني الرياضية: الرياضيات: تدرس المقادير الكمية القابلة للقياس.

فطرية: قبلية: يولد الإنسان وهو مزود بها بمكتسبة: بعدية.

مصدرها العقل: أساسها العقل وبالتالي من ابتكاره.

3 - التحليل المنطقي:

مطلوب السؤال على أطروحة وهي: «الرياضيات فطرية لأنها من ابتكار العقل».

سبب منا هو إبطال ورفض هذه الأطروحة.

فالمشكلة هي: كيف يمكن دحض هذه الأطروحة بحجج؟

بينة: استقصاء بالرفع.

4 - عناصر طريقة الاستقصاء بالرفع:

1 - طرح الإشكالية: المطلوب إبطال رأي يبدو سليماً.

2 - محاولة حل الإشكالية:

1 - عرض منطلق الأطروحة (الموقف).

2 - نقد مناصري الأطروحة.

3 - إبطال الأطروحة.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

2 - مرحلة التصميم المنهجي:

شكلا	المشكلة	المشكلة	المشكلة
1- طرح الإشكالية	الفكرة شائعة مكتسبة	لقد كان الاعتماد لسائد لدى الفلاسفة أن الرياضيات مكتسبة عن طريق الملاحظة الحسية من العالم الخارجي، لكن هناك فكرة تناقضها - حيث ترى أن المفاهيم الرياضية من ابتكار العقل، وليس لها أصل في الطبيعة. لهذا نسأل كيف يمكن إثبات هذه الأطروحة؟ ودحضها بنجاح؟	04
2- محاولة حل الإشكالية	1- موقف والمسلّمات والحق	يرى بعض الفلاسفة (ديكارت) بأن الرياضيات مصدرها العقل فهي موحدة فيه بصورة قطعية، وقد اعتمدوا على منطق - الاختلاف الموحّد بين المفاهيم الرياضية كالتحوّل، اللامتناهات والطبيعة التي لا تحتوي على هذه الموضوعات...	04
	2- موقف الأطروحة	طرح الفلاسفة (أفلاطون) وهم أصحاب النظرية الحسية والمذهب العقلاني عموماً، ومن بينهم (كانط) الذين يرون بأن المعاني الرياضية توجد بصورة قبلية في عقل الإنسان... لكن لو كان العقل هو مصدر الرياضيات، فلماذا لا يأتي لها دفعة واحدة؟ كما أنه لو كانت هذه المفاهيم أصلها عقلي لوجدناها عند الطفل...	04
	لا بد من توسيع الإدماجية		
	3- وضع الأطروحة نجاح شخصي	يمكن رفع هذه الأطروحة بنجاح شخصي إن أنصار هذه النظرية نظّموا في تفسيرهم للرياضيات عن طريق العمل وهو عاجز أساساً عن إدراك هذه المعاني	04
		- إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة «الرياضيات فطرية لأنها من ابتكار العقل» باطلة ولا يمكن الأخذ برأي مناصريها.	04

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

3 - مرحلة تحرير الموضوع الفلسفي:

* إذا كان الإنسان يتفوق عن بقية الكائنات الأخرى بالعقل، وبواسطته يستطيع التفكير، وهذا الأخير أنواع، تفكير فلسفي تفكير علمي وتفكير رياضي وموضوعه الرياضيات وهي عبارة عن مجموعة من المفاهيم العقلية المنفردة، وبالتالي فهي تنسب المقادير الكمية القابلة لقياس، ومنهجها استنتاجي عقلي لأن الرياضي ينتقل من مبادئ عامة كالبداهيات ثم يستنتج نظريات خاصة تكون صحيحة، إذا لم تتعارض مع تلك المقدمات، ولهذا ضاع لدى الفلاسفة أن أصل المفاهيم الرياضية تجريبي، وبالتالي فهي مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق الملاحظة الحسية إلا أن هناك فكرة تناقضها وتختلف عنها وهي أن أصل المفاهيم الرياضية عقلي، وبالتالي فهي فطرية يولد الإنسان وهو مزود بها، وهذا ما يدفعنا إلى الشك في صدق هذه الأطروحة ونسأل كيف يمكن إثبات هذه الأطروحة بنجاح شخصي؟ وبالتالي دحضها وتفنيدها؟

إن منطق هذه الأطروحة يدور حول نشأة الرياضيات، حيث يرى بعض الفلاسفة وخاصة (أفلاطون) و(ديكارت) بأن المعاني الرياضية أصلها عقلي أي نابعة من العقل وموجودة فيه قبلها بعيدة عن كل تجربة حسية، وقد اعتمدوا على مسلمات أهمها:

لا يمكن أن تكون التجربة هي مصدر الرياضيات أي أنهم نفوا بأن تكون المعاني الرياضية مكتسبة عن طرق الملاحظة الحسية.

إلا أن الفلاسفة لم يكتفوا بهذه المسلمات بل دعموها بنجاح وأدلة أهمها:

المحجة الأولى تتمثل في أنهم أكدوا بأن هناك اختلاف بين المفاهيم الرياضية المكان الهندسي، واللامتناهات، والدوال والكسور والأعداد... والطبيعة التي لا يعلو على هذه الموضوعات الرياضية المنفردة، مثال ذلك فالنقطة الهندسية التي لا

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

تحتوي على ارتفاع ولا على طول ولا عرض فهي تختلف عن النقطة الحسية التي تشغل حيزا ونفس الشيء بالنسبة للمفاهيم الأخرى.

- أما الحجة الثانية فقد أكدها الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) حيث يعتقد بأن المعاني الرياضية مصدرها العقل الذي كان يهي في (عالم المثل)، وكان على علم بكافة الحقائق بما فيها المعاني الرياضية كالخطوط والأشكال والأعداد، حيث تتصف بأنها واحدة وثابتة، وما على الإنسان في هذا العالم الحسي إلا يتذكرها ويدركها بالعقل وحده.

- أما الحجة الأخيرة فقد جاء بها الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) الذي يرى بأن المفاهيم الرياضية من أعداد وأشكال هي أفكار فطرية وتتصف بالبداهة واليقين، فمفهوم اللانهاية لا يمكن أن يكون مكتسبا من التجربة الحسية لان التجربة متناهية. إن هذه الأطروحة لها مناصرون وهم أصحاب النظرية المثالية والمذهب العقلاني عموما أي الفلاسفة العقلانيون وخاصة (كانط) الذين فسروا الرياضيات تفسيراً عقلياً وهذا يارجاعها إلى المبادئ العقلية التي يولد الإنسان وهو مزود بها، حيث يعتقد (كانط) بأن الزمان والمكان وهما مفهومان رياضيان، وبالتالي صورتان قبلتان (فطريتان)، والدليل على ذلك أن المكان التجريبي له سمك ومحدود، بينما المكان الرياضي مستوي وغير متناهي...

لكن موقف هؤلاء المناصرين تعرض لعدة انتقادات نظرا لأنه ينطوي على نقائص أهمها:

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

كما أنه لو كانت هذه المفاهيم فطرية في عقل الإنسان، فلماذا لا يأتي بها دفعة واحدة؟ مع العلم أن هذه المعاني تتطور بشكل دائم بدليل تطور الرياضيات عبر العصور التاريخية وهذا بظهور ما يعرف بالهندسات الإقليدية (المعاصرة) التي تختلف عن الهندسة الكلاسيكية (الإقليدية)، وهذا يدل على أن العقل لا يعتبر المصدر الوحيد لها.

إن هذه الانتقادات الموجهة لأنصار الأطروحة هي التي تدفعنا إلى البحث عن أدلة وحجج أخرى لرفعها وإبطالها وهي:

- إن أنصار النظرية المثالية (العقلية) قد تطرفوا وبالفوا في تفسيرهم لنشأة الرياضيات بتركيزهم على العقل وحده، بينما هو عاجز عن إدراك هذه المعاني الرياضية أحيانا، وأهملوا دور الملاحظة الحسية التي تساهم بدورها في وجود هذه المفاهيم، وهذا ما أكدته أنصار النظرية التجريبية والمذهب التجريبي عموما وخاصة (ج-س-ميل) الذين يعتقدون بأن الرياضيات مكتسبة من العالم الخارجي عن طريق التجربة الحسية بدليل الاستقراء التاريخي يؤكد بأن تجربة (مسح الأراضي) كما مارسها قدماء المصريين (الفراعنة) قد ساعدت على نشوء ما يعرف بالهندسة. كما أن الواقع يؤكد بأن الطبيعة تنطوي على أشكال هندسية بدليل أن قرص الشمس يوحى لنا بالدائرة، والجبل بالمثلث هذا يقول (ميل): «إن النقط والخطوط والدوائر الموجودة في أذهاننا هي مجرد نسخ للنقط والخطوط والدوائر التي نراها في تجربتنا الحسية...».

إن نستنتج بأن الأطروحة: «إن المفاهيم الرياضية فطرية وبالتالي مصدرها

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

الإجابة على السؤال الثالث: النص:

كتابة مقالة فلسفية على ضوء تحليل نص نشأة الرياضيات (جورج سارطون).

1 - مرحلة فهم النص:

أ - التعريف بصاحب النص: هو جورج سارطون مفكر بلجيكي معاصر مختص في تاريخ العلوم.

ب - شرح غوامض النص:

- في الأصل: في الأساس، المصدر، النشأة.

- المفاهيم الرياضية: المقادير الكمية القابلة للقياس.

- اللواحق المادية: الأشياء المحسوسة وبالتالي الكيفيات الحسية

- بالتدريج: عبر مراحل وليس دفعة واحدة.

- التجريد: عمل عقلي ويعني نزع صفة مشتركة بين عدة أشياء وتعميمها.

- الرياضيات المشخصة: المحسوسة، المادية...

ج - تصنيف العبارات:

ع - الدالة على المشكلة	ع - الدالة على الموقف	ع - الدالة على الحجج
1 - مفاهيم الرياضيات في لم يدرك العقل مفاهيم	1 - لم يدرك العقل مفاهيم	1 - لم يدرك العقل مفاهيم
الأصل... اللواحق المادية.	الرياضيات في الأصل إلا من الرياضيات... مربع محسوس.	الرياضيات... مربع محسوس.
2 - ولكنه جردها بعد ذلك من جهة.. باللواحق المادية... ولكنه	2 - ولكنه... باللواحق المادية... ولكنه	2 - ولكنه... باللواحق المادية... ولكنه
مادتها.	وجردها..	التجريد... نهاية النص.

د - عناصر تحليل النص:

1 - طرح الإشكالية: ضبط مشكلة النص.

2 - محاولة حل الإشكالية: 1 - موقف صاحب النص.

2 - البرهنة المستعملة في النص.

3 - تقويم النص مع إبراز الرأي الشخصي.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

2 - مرحلة التصميم المنهجي للنص:

الخطوات	الغرض منها	النقاط
1 - طرح الإشكالية	أ - الإطار الفلسفي - يدخل النص في سياق اهتمام (جورج سارطون) بفلسفة الرياضيات، وبالتالي الرد على الفلاسفة التجريبيين والعقلانيين الذين اختلقوا في تفسيرهم للرياضيات، لهذا يعالج مشكلة مصدر المفاهيم الرياضية هل أصلها عقلي أو تجريبي؟	04
2 - محاولة حل الإشكالية	1 - الموقف - يرى (جورج سارطون) بأن أصل الرياضيات التجريدية والعقل معاً.	03,5
	2 - الحجج - وقد برّر موقفه هذا بعدة براهين أهمها: 1 - في البداية الإنسان أدرك المعاني الرياضية إدراكاً حسياً عن طريق الملاحظة الحسية. 2 - ثم تطورت وأصبحت مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل. أما الصيغة المنطقية للتحجج فهي: إذا كانت بداية نشأة الرياضيات حسية فلماذا تطورت وأصبحت عقلية تجريدية. لكن بداية الرياضيات حسية إذن فلماذا تطورت وأصبحت عقلية تجريدية	04,5
	3 - تقويم النص - لقد أصاب صاحب النص في موقفه لأنه استطاع تجاوز الصراع الذي كان موجوداً بين الفلاسفة التجريبيين والعقلانيين، إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الرياضيات تفسيراً عقلياً لأنها من ابتكار العقل...	04
3 - محاولة حل الإشكالية	- إذن نستنتج بأن أصل الرياضيات عقلي وتجريبي في نفس الوقت.	04

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

3 - مرحلة كتابة المقالة الفلسفية:

* إذا كان الفضول العلمي عموماً، يطلع إلى الوقوف على النتائج المتصفة بالدقة واليقين، فإنه سيجد في الرياضيات ما يبحث عنه، لأنها تمثل في ذلك النموذج المثالي للفكر الصحيح، بحيث استطاع العلم بفضل الرياضيات أن يحول سبل البحث العلمي ونتائجه، من الكيف إلى الكم، ومن التجريب إلى التجريد، لهذا فالمعرفة الرياضية هي تجريد لوجود الأشياء، وهذا ما جعل المفكر (جورج سارطون) يهتم بفلسفة الرياضيات لأنه لاحظ بأن هناك اختلاف وصراع بين الفلاسفة التجريبيين الذين فسروا الرياضيات تفسيراً حسيّاً بإرجاعها إلى التجربة، والفلاسفة العقلانيين الذين فسروها بإرجاعها إلى العقل.

ويعالج مشكلة فلسفية في نصه هذا تتعلق بطبيعة الرياضيات ما هو أصل المفاهيم الرياضية؟ هل أصلها تجريبي حسي أم عقلي تجريدي؟ وبالتالي إذا كانت المفاهيم الرياضية مجردة فهل يعني أنها نشأت بمعزل عن الواقع العملي الحسي؟ إن هذه التساؤلات هي التي دفعت صاحب النص إلى محاولة الإجابة عنها وهذا باتخاذ موقفاً من المشكلة السابقة، بحيث يرى بأن أصل الرياضيات هو التجربة والعقل معا أي أن المعاني الرياضية ليست حسية محضة ولا عقلية خالصة بل كلاهما يساهم فيها في قوله: «لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ما هي ملتبسة باللواحق المادية لكنه انتزعها بعد ذلك من مادتها وجردها من لواحقها حتى أصبحت مفاهيم عقلية محضة»، لهذا فموقفه تكاملي.

لكن هذا الفيلسوف لم يكف بهذا الموقف الصريح بل قام بتبريره عن طريق حجج وبراهين أهمها:

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

- فالحجة الأولى تبعدها في قوله: «لم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا من جهة ماهي... المربع الذي تصوره وحدد معناه أو أنشأ له مفهوماً معيناً يصدق على المربع المحسوس»، إذ يؤكد بأن الإنسان في البداية أدرك المعاني الرياضية إدراكاً حسيّاً عن طريق الملاحظة الحسية ثم تطور إلى إدراك عقلي، حيث صارت الرياضيات عبارة عن مفاهيم عقلية مجردة عن طريق العقل، مثال ذلك الرياضي اليوم لا يهتم الشكل إذا كان مرتبطاً بشيء حسي، إنما الذي يهتم هو الشكل كمفهوم عقلي.

أما الحجة الثانية فقد عبر عنها في النص بقوله: «والعقل لم يرتق إلى هذا التجريد دفعة واحدة بل توصل إليه شيئاً فشيئاً بالتدريج، إن الرياضيات المشخصة هي أولى العلوم الرياضية نشوءاً... ثم تجردت وأصبحت علماً عقلياً...»، إذ يؤكد بأن الرياضيات في نشأتها مرت بمرحلتين: في الماضي كانت تجريبية عملية ثم بعد ذلك أصبحت علماً عقلياً بدليل أن الممارسة العملية سابقة على النظرية وما يؤكد ذلك: الهندسة ظهرت عند قدماء المصريين وهي مرتبطة بالجانب العملي، حيث كانوا يعتمدون على الأحجار في تقسيم الأراضي ثم تطورت إلى علم الهندسة وأصبحت عبارة عن أشكال ومفاهيم مجردة ونظرية.

وبالتالي فقد برهن على موقفه عن طريق برهان تاريخي.

أما الصيغة المنطقية للحجة:

إذا كانت بداية نشأة الرياضيات حسية فإنها تطورت وأصبحت عقلية تجريدية.

لكن بداية نشأة الرياضيات حسية

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

- لكن الواقع يؤكد بأنه ليس كل المفاهيم الرياضية بدأت بداية تجريبية عملية بدليل أن البعض منها لا تمت بصلة للواقع العنلي مثل: العدد السالب، اللانهاية، الكسور، المعادلات..

- ومع ذلك حجة صاحب النص صحيحة لأنه استمدتها من تاريخ العلم كما أن (علم النفس التكويني) بزعمه (جون بياجيه) يؤكد ما ذهب إليه صاحب النص من مراحل تاريخية لنشأة الرياضيات، حيث يعتمد على مثال تعلم الحساب عند الطفل الذي يمر بثلاثة مراحل وهي: مرحلة الإدراك الحسي حيث يعتمد المعلم على وسائل مادية حسية كالتقريصات. ثم مرحلة الإدراك الحسي العقلي حيث يقوم المعلم بالمزج بين الأشياء الحسية والأعداد كمفاهيم، وأخيراً المرحلة العقلية وفيها يجرد العقل هذه المعاني من لواحقها المادية وتصبح مفاهيم مجردة.

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يفسر الرياضيات تفسيراً عقلياً بإرجاعها إلى العقل بدليل الاختلاف الموجود بين المفاهيم الرياضية المجردة والطبيعة، وهذا ما ذهب إليه بعض الفلاسفة العقلانيين وخاصة (ديكارت) و(كانط) الذين يرون بأن المفاهيم الرياضية من أعداد وأشكال هي أفكار فطرية توجد في عقل الإنسان قبلها وتتصف باليقين والدقة.

إذن نستنتج بأن الرياضيات مصدرها التجربة الحسية والعقل في نفس الوقت لأن نشأة بعض المفاهيم الرياضية مرتبط بالجانب العملي الحسي ليبقى بعضها الآخر عقلياً محضاً خاصة في الرياضيات المعاصرة، وما يؤكد ذلك أن الهندسة الإقليدية (الكلاسيكية) لها صلة بالممارسة العملية أي مرتبطة بالواقع الحسي، بينما الهندسات اللاإقليدية (المعاصرة) فهي قريبة من التصور العقلي المجرد لأنها قائمة على فرضيات عقلية.

الإشكالية الرابعة: في فلسفة العلوم

تطبيق:

س1: هل المفاهيم الرياضية مستوحاة من الواقع العملي الحسي؟ حلل وناقش.

س2: كيف تفتد الأطروحة القائلة: «الرياضيات أصلها التجربة الحسية».

س3: النص: المكان الهندسي والمطلقة: محمد ثابت الفندي.

«إن مسألة الحقيقة التي يمكن أن ننسبها إلى قضايا هندسية ما، أصبحت تعني فقط عدم تناقض تلك القضايا فيما بينها ولا تعني إطلاقاً المعنى القديم للحقيقة وهو مطابقة القضايا للواقع أو المكان الخارجي.

إن هذا التصور الجديد للحقيقة الرياضية طعنة نحلاء لنظرية (كانط) في الهندس المكاني التي سيطرت طويلاً على الفكر الرياضي، والتي رأت في هندسة إقليدس الهندسة الوحيدة والضرورية بسبب تعبيرها عن خواص المكان أو مطابقتها له، ولا فرق عندنا بين ما يرى أن المكان قائم في العالم الخارجي كالواقعيين وعلى رأسهم (نيوتن) وبين من يقول إن المكان من العناصر القبلية التي يشتمل عليها الذهن الإنساني وحده دون العالم الخارجي كـ (كانط)، إذ لا يهمنا هنا في الحقيقة أن يكون المكان خارجياً بالنسبة للفكر الإنساني أو قبلياً فيه، وإنما يهمنا فقط أن نرى بوضوح كيف استقلت قضايا الهندسة عن المكان أياً كان، ولم تعد تقاس الحقيقة فيها بمدى صلتها بالمكان أو مطابقتها له، وإنما تقاس فقط بميزان منطقي صرف هو عدم تناقضها فيما بينها في داخل كل هندسة على حدة، هذا هو معنى الحقيقة الذي أدت إليه نشأة الهندسات وتطورها نتيجة لحركة النقد الباطني...

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص؟